الاتجاهات نحو العمل التطوعي وعلاقتها بقيم المواطنة لدى طلاب الجامعة

إعـــــداد
د/ أيمن عبد العزيز سلامه حماد

■ ملخـــــــص البـــحـث

تهدف الدراسة الحالية التعرف على علاقة الاتجاهات نحو العمل التطوعي بقيم المواطنة لدى طلاب الجامعة، ولكي يتحقق الباحث من هذه العلاقة قام بتطبيق أداتي الدراسة (استبانه الاتجاه نحو العمل التطوعي – مقياس قيم المواطنة) على عينة الدراسة والتي تتكون من (٢٢١) طالب وطالبة ، منهم (١١٢) طالب وطالبة من كلية الآداب، و(١٠٩) طالب وطالبة من كلية العلوم ، وتوصلت الدراسة إلى :

١- وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة على استبانه الاتجاهات نحو العمل التطوعي ،ومقياس قيم المواطنة .

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات الطلاب عينة البحث على استبانه الاتجاهات نحو العمل التطوعي المستخدمة في الدراسة (الأبعاد – الدرجة الكلية) تعزى إلى التخصص الأكاديمي (علمي – أدبي) لصالح التخصصات العلمية .

٣-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات الطلاب عينة البحث على مقياس قيم المواطنة المستخدم في الدراسة (الأبعاد – الدرجة الكلية) تعزى إلى التخصص الأكاديمي (علمي – أدبي).

■ مقدمـــــة البحــث

يعتبر تماسك المجتمع من أهم دعائم استمراره ، وانسجام أفراده يقلل من درجة الصراع بينهم ، وهذا يساعد على تنمية المجتمع في مجالاته المختلفة ، ولعل من أهم أوجه الكفالة المجتمعية وتقديم المساعدة للآخرين هو العمل التطوعي الذي يصنع من ضعف المجتمع قوة ، وتعويد طلاب الجامعة على العمل التطوعي من الأدوار الايجابية للجامعة حتى يتم تأصيل سلوك المساعدة وعمل الخير لدى الشباب قبل خروجهم إلى سوق العمل ، ومما هو جدير بالذكر أننا نحتاج إلى احتواء شريحة هامة من أبناء المجتمع وهي الشباب لكي يتم تفعيل دورهم في بناء المجتمع لأنهم طاقة المستقبل الخلاقة والداعمة للتنمية ، ويعد العمل التطوعي من القنوات الشرعية التي توظف هذه الطاقات توظيفا ايجابيا ، ويوفر لهم مناخا ملائما للمشاركة في التغلب على مشكلات المجتمع ، وتعتبر فئة الشباب من أهم شرائح المجتمع المتحمسة للعمل التطوعي ، ومن ثم فهي الأقدر على الإحساس بأهمية العمل التطوعي وأيد ذلك ثومبسون(Thompson,amy,Dawn,1998) ،وأن الشباب قادرون على التجديد والبناء لنسيج المجتمع ،وممارسة العمل التطوعي ينمي قيم المواطنة وهي الدرع الواقي للوطن من التغيرات السلبية السريعة للمجتمعات ، وكذلك تساعد على مواجهة ما يحدث من ثورة تكنولوجية في الاتصالات وما يسفر عنها من جعل العالم كله كقرية كونية مترابطة ، وهذا يفقد الوطن هويته المميزة له عن غيره ، فعلى سبيل المثال ظهرت قيم حديثة منبثقة من الفلسفة الرأسمالية ومنها قيمة التعامل المادي مما تسبب في ظاهرة (تسليع الحياة) وهذا أثر على قيم العمل والتعليم ، وأيضا على مفهوم الخدمات داخل الدولة والصدق(Nwadiani,2001.2-9) وهذا ما أطلق علية لغة المصالح في المجتمع مما يؤثر على العلاقات الإنسانية المميزة لمجتمعنا ، وانحدار قيم التسامح والعطاء والإيثار والمساعدة والانتماء واحترام الآخر ، مما كان له أثره البالغ في تغيير منظومة القيم في المجتمع ، وهذا ما أيده عمار (١٠٨،١٩٩٩) .

ويذكر فاروه (pharaoh.2002.12-38) أن الثورة العلمية والتكنولوجية أدت إلى ضعف القدرة على الاستقرار للقيم الموروثة ، وضعف القدرة على الاختيار للقيم

المتضاربة ، والعجز عن تطبيق ما يؤمنون به ، وبالتالي يذكر الباحث أن التغيرات السريعة في المجتمعات تصيب أفرادها وبالأخص الشباب بعدم الاتزان مما يفقدهم هويتهم ويصيبهم بالاغتراب ، وتصبح مجتمعاتنا طاردة لقوتها البشرية التي تعد من أهم دعائم التنمية .

ويذكر الشرقاوي (١١٤،٢٠٠٥) أن تفعيل قيم المواطنة هو الذي يرتب الحقوق والواجبات بين المواطن والدولة ، وهذا النمط من التوزيع هو الترجمة العملية لقيم المواطنة ، ومسؤولية التربية في مجال قيم المواطنة تنصب في اتجاهين يكمل كل منهما الآخر : الأول يتمثل في إكساب وتنمية القيم المرتبطة بالمواطنة ، والثاني يتمثل في بناء الاتجاهات الايجابية نحو هذه القيم .

ويذكر يعقوب والعنزي (٢٠١٤) أن العمل التطوعي له أثر بالغ في مجال خدمة المجتمع ، وخصوصا لمعالجة النقص من التدخل الحكومي لعلاج معظم المشكلات التي يواجها المجتمع .

■ مشـــكلة البحث وتســاؤلاته

من خلال اطلاع الباحث على نتائج بعض الدراسات السابقة التي اهتمت بدراسة العمل التطوعي لطلاب الجامعة مثل دراسة إبراهيم (٢٠٠٦) ، ودراسة الموسى (٢٠٠١م-١٤٢٢هـ) ، ودراسة مشاط (١٩٩٧م- ١٤١٨ هـ) والتي أوصت جميعها بتنمية دور الشباب الجامعي بصورة ايجابية نجو المجتمع وذلك من خلال مشاركتهم في العمل التطوعي بكل مجالاته داخل الجامعة وخارجها مما يجعلهم مواطنين صالحين في المجتمع ، وهذا له علاقة ايجابية بتعزيز قيم المواطنة لديهم .

والسبب لاختيار متغيرات الدارسة لبحثها لدى طلاب الجامعة أنهم هم الثروة البشرية التي تمثل عماد تنمية المجتمع وحمايته في المستقبل، وأنهم أيضا أكثر فئات المجتمع قدرة على العطاء، وهم أيضا أكثر فئات المجتمع حاجة إلى الأساليب الوقائية وذلك بتنمية قيم المواطنة لديهم لحمايتهم من التغريب، وأيضا لزرع حب الوطن لديهم،

والولاء لـه، والتعايش مع الآخر مهما اختلفت معه بهدف تحقيق أهداف المجتمع من خلال كل أفراده كل في مجاله.

ومن هنا جاء اهتمام الباحث بإجراء هذا البحث للتوصل إلى الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي :

-ما هي العلاقة بين اتجاهات العمل التطوعي وقيم المواطنة لدى طلاب جامعة حلوان؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية التالي:

١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات الطلاب عينة البحث على استبانه الاتجاهات نحو العمل التطوعي المستخدمة في الدراسة (الأبعاد – الدرجة الكلية) تعزى إلى التخصص الأكاديمي (علمي – أدبي).

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات الطلاب عينة البحث على مقياس قيم المواطنة المستخدم في الدراسة (الأبعاد – الدرجة الكلية) تعزى إلى التخصص الأكاديمي (علمي – أدبي) .

■ أهـــــداف البحث

يسعى البحث الحالي تحقيق الأهداف التالية :

١ -التعرف على العلاقة بين اتجاهات العمل التطوعي وقيم المواطنة لدى طلاب جامعة حلوان؟

٢-التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية لاستجابات الطلاب عينة البحث على استبانه الاتجاهات نحو العمل التطوعي المستخدمة في الدراسة (الأبعاد – الدرجة الكلية) تعزى إلى التخصص الأكاديمي (علمي – أدبي).

٣- التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية لاستجابات الطلاب عينة البحث على مقياس قيم المواطنة المستخدم في الدراسة (الأبعاد – الدرجة الكلية) تعزى إلى التخصص الأكاديمي (علمي – أدبي).

■أهميـــة البحـث

تكمن أهمية البحث الحالي في دراسة متغيرين هامين لدى شريحة هامة من المجتمع (طلاب الجامعة) **وهما :**

اتجاهات العمل التطوعي – قيم المواطنة.

أ- الأهمية النظرية:

- تكمن أهمية البحث في إبراز دور العمل التطوعي في تنمية قيم المواطنة لدي طلاب الجامعة .
- الكشف عن مجالات العمل التطوعي لدى طلاب الجامعة .
- الكشف عن اتجاهات طلاب الجامعة نحو العمل التطوعي .
- الكشف عن قيم المواطنة المتوفرة لدى طلاب الجامعة .
- إبراز العلاقة المتبادلة بين العمل التطوعي وتنمية قيم المواطنة لدى طلاب الجامعة .

ب-الأهمية التطبيقية (العملية):

- إعداد برامج توعوية لمشاركة طلاب الجامعة في أنشطة العمل التطوعي داخل وخارج الجامعة .
- إعداد برامج توعوية لتنمية قيم المواطنة لطلاب الجامعة.

■حـــــــدود البـحـث

-**الحدود الموضوعية** : يتحدد البحث التالي بالمتغيرات التي يتناولها وهي : اتجاهات العمل التطوعي– قيم المواطنة (قيمة حب الوطن –قيمة الانتماء – القيم الأخلاقية –قيمة المشاركة المجتمعية).

-**الحدود المكانية** : جامعة حلوان (كلية الآداب – كلية العلوم).

-**الحـــدود الزمانيـــة** : الفـصل الدراســي الثــاني مــن العــام الجــامعي ٢٠١٤/٢٠١٥م.

-**الحدود البشرية (العينة)** : (٢٢١) طالب وطالبة من طلاب جامعة حلوان في التخصصات التالية (١٠٩طالب وطالبة من كلية العلوم)، و(١١٢طالب وطالبة من كلية الآداب).

■ مصطلحات البحث

مفهوم العمل التطوعي : يعرف الخطيب (٢٠٠٠م، ص٤) العمل التطوعي بأنه الجهد والعمل الذي يقوم به فرد أو جماعه أو تنظيم بهدف تقدم خدماتهم للمجتمع أو فئة من دون توقع الجزاء المادي مقابل جهودهم .

مفهوم قيم المواطنة : يعرف محمود(٢٠١١) قيم المواطنة بأنها:

مجموعة القيم التي من شأنها إعداد الشباب الصالح المنتمي لوطنه، والملتزم بالحرية المضبوطة والديمقراطية، واحترام الرأي والرأي الآخر، والمسئولية الاجتماعية، والواعي بما له من حقوق وما عليه من واجبات تجاه مجتمعة.

مفهوم الشباب الجامعي : الشباب لغويا هي جمع شاب والشباب هي الحادثة وهي خلاف الشيب (الرازي،١١٩٨٦،ص٣٤٩).

وأيضا يعرف عبد القادر (١٩٧٣ ،١٧) الشباب بأنه جمع شاب وهو البلوغ وعدم الوصول إلى مرحلة الرجولة .

أما الشباب الجامعي فهي شريحة من الشباب تتسم بمجموعة من الخصائص تجعل هذي المرحلة أهم فترات الحياة وأخصبها وأكثرها صلاحية للتجاوب مع المتغيرات السريعة والمتلاحقة التي يمر بها المجتمع الإنساني المعاصر (هاشم، ١٩٩٢، ص ١٠٣).

وتعرف البيئة الجامعية بأنها السياق الإنساني والاجتماعي الذي يتم فيه وبه التفاعل بين العناصر الأساسية للعمل الجامعي من مكان وهيئة تدريسية وطلاب وإدارة وتنظيمات طلابية وعلاقات مع المجتمع (علي، ١٩٩٣، ص ١٥).

■ **الإطار النظـــــري**

سوف يتناول الباحث مبحثين أساسيين ألا وهما العمل التطوعي لدى الشباب–المواطنة

أولاً:العمل التطوعي :-

التطـوع فـي اللغـة : مـا تبـرع بـه ذات نفسه ممـا لا يلزمـه فرضـه (ابـن منظـور، ١٤١٦هـ ،ج٨ ،ص٢٢١) ، وتطوع بالشيء أي تبرع به ، والمتطوع المتنقل الذي يـأتي مـن الأعمـال الـصالحة زيـادة علـى الفـرائض والواجبـات (المنجـد فـي اللغـة، ١٩٧٦م ، ص٤٧٥).

شرعاً : طاعة غير واجبة ، فمسمي تطوعاً لأن يفعله تبرعاً من غير أن يؤمر به حتمـاً . وقـال بعـضهم : التطـوع مـا لـم يثبـت فيـه نـص بخـصوصه (مشاط ١٤١٨هـ، ص١٥٩).

ويأمرنا الله بالتطوع في مواضع عديدة من القرآن الكريم نذكر منها :

يقول الله تعالى : من تطوع خيرا فهو خير له (سورة البقرة :١٨٤) .

ويقول أيضا : ومن تطوع خيرا فإن الله شاكر عليم (سورة البقرة : ١٥٨) .

التعريف الاصطلاحي للعمل التطوعي : تتعد تعريفات العمل التطوعي نذكر منها :

العمل التطوعي : كل جهد يبذله الإنسان سواء كان ذهنياً أو بدنياً بتحقيق مصلحه أي منفعة أو زيادة منفعة موجودة (الحربي ، ١٤١٨ هـ ، ص٣٩٩).

وهو أيضاً الجهد الذي يبذله الإنسان بلا مقابل لمجتمعه بدافع منه للإسهام في تحمل مسئوليه المؤسسة التي تعمل على تقديم الرعاية الاجتماعية (الجهني ، ١٤١٨هـ، ص٥٤٣).

وظائف العمل التطوعي : يعددها الجهني (١٤١٨، ص٤٤٥) فيما يلي:

١- تكميل العمل الحكومي عن طريق رفع مستوي الخدمة أو توسيعها.

٢- توفير خدمات جديدة أو قد يصعب على الدوائر الحكومية تقديمها ، لما تتسم به المؤسسات التطوعية من مرونة .

٣- تأدية خدمات لا تقوم بها الدولة لظروف مثل وجود أنظمة تحد من تدخل الدولة في بعض الشؤون.

الأهداف العامة للأعمال التطوعية تناولها كسناوي (١٤١٨هـ ، ص٣٤٤): فيما يلي :

- يسعي إلى تخطي الحواجز السلبية والانعزالية في المجتمع .
- إعداد وتوجيه الطاقات البشرية والمادية وتحويلها إلى عمل اجتماعي .
- توفير أسباب التقدم والرفاهية لأفراد المجتمع بالوسيلة الأيسر وصولا والأسلوب الأفضل أداء والأكثر نفعا.
- سد الفراغ في الخدمات وتوسيع قاعدتها تحقيقا لمبدأ الكفاية الاجتماعية بتحويل الطاقات الخاملة إلى طاقات قادرة وعاملة ومنتجة .

-دوافع التطوع : يذكرها علي (٢٠٠١، ١٣٧) فيما يلي:

قديماً كان الدافع الرئيس للتطوع هو الدافع الديني ، ولكن في الوقت الحاضر تعددت دوافع التطوع **نذكرها فيما يلي :**

- الدوافع الذاتية : التي تعكس اهتمامات الأفراد واحتياجاتهم لتتحول من الفردية والمصلحة الخاصة إلى المصلحة العامة والرغبة في مواجهة مشكلات المجتمع واكتساب خبرة لها معني نحو تحقيق الأهداف الذاتية .

-المساعدة المتبادلة : والتي يسعي بعض الناس فيها إلى المبادرة لأداء العمل التطوعي من خلال الحاجة إلى المساعدة المتبادلة في وقت العوز ، وإتاحة الفرصة لذوي الخبرة للتعامل مع المشكلة ومساعدة الآخرين .

-الدوافع الدينية والأخلاقية : وتتمثل في التطوع والتضحية لتقدم الخدمات بناء على المبادئ الأخلاقية كالعدل والرحمة متمثلاً في مساعدة الجيران أو الاهتمام بالآخرين .

-الدوافع الاقتصادية : وتتمثل في الرغبة في اكتساب المهارات أو القدرة على أداء مهام جديدة أو محاولة المتطوع لتوفير المال من خلال العمل المشترك الذي يقوم على التعاون لتحقيق مشروعات هادفة .

- الدوافع الشخصية : والتي ترجع لشعور الفرد بأنه مدين للمجتمع وبذلك فإن عمله التطوعي يكون بمثابة رد لهذا الجميل .

- شغل وقت الفراغ : وذلك بصورة إيجابية تعود بالنفع على الفرد وعلى مؤسسات المجتمع في نفس الوقت .
- إشباع الحاجة إلى تكوين الصداقات : أو التعرف على الجنس الآخر أو اكتساب مكانة اجتماعية في المجتمع أو إشباع الحاجة إلى ممارسة بعض الأعمال التي تتفق مع ميول المتطوع ورغباته ولا يجد في العمل الرسمي متسعاً لتحقيقها .

- **أهمية العمل التطوعي : يحدد إبراهيم (٢٠٠٦، ٤٥-٤٦) أهمية العمل التطوعي فيما يلي :**

أهمية التطوع للمجتمع :

١- قدرة العمل التطوعي على توفير فرص عمل دون أجر.

٢- المساهمة في توفير الخدمات الاجتماعية والثقافية والصحية والتعليمية .

٣-المساهمة في تلبية احتياجات المجتمعات المحلية .

٤- التكامل مع الأعمال والجهود الحكومية وتدعيمها .

٥-مواجهة ما يتعرض له المجتمع من أزمات وكوارث من خلال تعبئة الجهود الذاتية والطاقات الشعبية .

٦-المتطوعون قناة اتصال حقيقية من خلالها يمكن قياس اتجاهات المجتمع والتأثير الإيجابي على الجماعات المختلفة مثل جماعات الشباب .

٧- حماية الشباب من الوبائيات الاجتماعية التي يتعرض لها أبناؤنا .

أهمية التطوع للشباب :

١-التوجه الإيجابي لطاقات المتطوع واكتسابه مجموعة من الخبرات الاجتماعية التي تسهم في تكامل شخصيته وثقته بنفسه .

٢- تنمية الوعي بقيمة العمل الجماعي وتنمية مفهوم الحقوق والواجبات.

٣- إشباع الحاجة إلى الانتماء من خلال مشاركة المتطوع في رسم الخطط وصنع القرارات.

٤- الإحساس بالمسئولية والتنشئة الاجتماعية السليمة وغرس قيم التعاون والمشاركة .

٥-اكتساب مهارات وقدرات حياتية جديدة تسهم في البناء النفسي والاجتماعي للتطوع مثل مهارات التنظيم والحوار والتفاوض .

٦- اكتساب مهارات وقدرات مهنية تزيد من فرصته في الحصول على عمل.

ثانياً:قيم المواطنة:-

تعريف المواطنة لغوياً:

فالمواطنة والمواطن في الأصل اللغوي للكلمة مشتقة من (الوطن) أي المنزل الذي تقيم به، وهو موطن الإنسان ومحلة" حسب ابن منظور في لسان العرب، وأوطنت الأرض، و وطنتها توطيناً واستوطنتها أي اتخذتها وطنا ومنه أيضا الاستيطان ومنه مفهوم الوطنية (منظور،١٠،١٩٨٨).

ويعرف غيث (١٩٩٥،٥٦) المواطنة بأنها: مجموعة الالتزامات المتبادلة بين الأشخاص ودولة، فالشخص يحصل على بعض الحقوق السياسية والمدنية نتيجة انتمائه إلى مجتمع سياسي معين وعلية في الوقت نفسه أن يؤدي بعض الواجبات.

أما (macdonald،2003) فيعرفها بأنها مجموعة من الممارسات الحية المتحركة التي تشمل الممارسات السياسة والمدنية والقانونية والثقافية والتربوية، والتي تكونت عبر الوقت نتيجة للحركات الاجتماعية والسياسية والقوى الفكرية.

ويعرف كريك (crick,2000,p.99-100) قيم المواطنة على أنها مجموعة القيم التي يكتسبها المتعلم والتي تجعله مواطنا صالحا محبا لوطنه منتميا له، معتزا به، وملتزما مبادئه وقوانينه، وشاعرا بمشاكله ، وقادرا على المشاركة الفعالة النشطة في حلها، ومن خلال حرية الفكر وتعبيره عن رأيه وإيمانه بالديمقراطية والشورى ،ومتعاونا مع غيره.

ويعرفها مساعدة(٢٠٠٦، ص١٠) على أنها مجموعة المعايير والأحكام والمعتقدات التي تعمل كموجهات للسلوك، وضوابط للتفكير الناجم عن التفاعل بين الإنسان والأرض وما ينشأ عن هذا التفاعل من الالتزام بالحقوق والواجبات في شتى مناحي الحياة (السياسية والاقتصادية والاجتماعية والقانونية والثقافية)، وما يتضمنه ذلك

من قيم الولاء والانتماء والشهادة والتضحية ، وترجمة ذلك إلى مواقف سلوكية ومهارات أدائية وصولا إلى تكوين المواطن الصالح.

ومما هو جديد بالذكر أن فئة الشباب على مر العصور فئة هامة تقوم بدور حيوي في نهضة المجتمعات وهي مرآة تعكس الواقع الاجتماعي الذي نعيش فيه، ومقياسا يحدد درجة تطوره أو تخلفه وهذا ما أكده عاشور (١٩٨١).

ويرى الباحث أن الشباب الجامعي هم الطاقة البشرية والتنموية الحقيقية التي يفترض الاعتماد عليها للتخطيط للمستقبل فهم قادة كل مواقع المجتمع في الغد القريب، لهذا لابد من تزويدهم بقيم المواطنة الصالحة التي تهيئ لهم المشاركة الفعالة والايجابية في تنمية مجتمعاتهم، ومواجهة ما يعترض هذه المجتمعات من مشكلات، وكذلك تحفيزهم للمشاركة في الأعمال التطوعية في المجتمع.

أهمية تعزيز قيم المواطنة في ضوء المتغيرات المجتمعية يذكرها حمود(٢٠١١) فيما يلي:

للمواطنة أهمية كبيره في دعم استقرار البلاد، فتتبع أهميتها من بيان الحقوق والواجبات لكل مواطن في المجتمع.

ويمكن أن نلمس أهمية المواطنة في العديد من المسارات التي ترتبط ارتباطا مباشرا في حياة الإنسان، فنجد أن دساتير معظم الدول تشتمل على بيان الحقوق والواجبات المواطن، ونجد أن نظم التنشئة المختلفة تستهدف تعزيز الوعي بقيمة المواطنة لدى المواطنين، وكذلك نجدها في آليات المؤسسات التي تقوم على مشاركة الأفراد في البنية الوطنية الديمقراطية للدول، ويرى التربويون أن المواطنة تتضمن العديد من المهارات والمعتقدات والأفعال المترابطة.

- العناصر الرئيسية للمواطنة :أوجزها ألبرته (albertaeducation,2005) فيما يلي

- الهوية الوطنية: وتعني الوعي بمختلف الهويات مثل الهوية الدينية والسياسية والثقافية.
- الثقافة السياسية: فهم القضايا السياسية والاجتماعية والمهارات الضرورية للمشاركة السياسية.

- الحقوق والواجبات: فهم الحقوق والواجبات الأساسية وسبل التعامل مع الصراعات القيمية.
- القيم: فهم القيم الاجتماعية والمعارف والمهارات.
- المهارات العقلية: الوعي بالثقافة والكفايات العقلية.

ويعد مبدأ المساواة والعدل بين المواطنين هوا الطابع الأساسي للمواطنة في الدولة الحديثة، وهو أمر لم يتحقق بين عشية وضحها ففي بداية ظهور الدولة القومية بقيت هناك بعض صور التميز، فكان المسيحي الكاثوليكي في انجلترا لا يتمتع بنفس حقوق البروتستانتي، وبعد إنشاء الكنيسة الإنجيلية خلال النصف الأول من القرن السادس عشر، وبقيا الحال كذلك إلى منتصف القرن التاسع عشر، إلا أن مبدأ المساواة خطا خطواته الواسعة في أعقاب الحرب العالمية الثانية وشهدت عليها تلك الحقبة تدوين حقوق الإنسان وظهور المواثيق والعهود الدولية التي تلزم كافة الدوال المصدقة عليها بمبادئها ونصوصها وتضمن للأفراد حقوقهم.(ناجي،٢٠٠٤م:١١١).

العوامل المؤثرة في قيم المواطنة لدى طلابها: أوجزها الشخيبي(٢٠٠٤) فيما يلي:

١. أن طالب الجامعة غالبا ما يكون قد بلغ مرحلة النضج العقلي والجسمي والنفسي، ويساعده في ذلك سرعة اكتساب وتشرب قيم المواطنة
٢. أن طالب الجامعة بلغ أعلى مستوى ذكائه مما يساعد في تفكير في القيمة أو المبدأ أو الاتجاه، والاقتناع به قبل أن يؤمن به، ويسلك وفقا له، وتكون لديه القدرة على التميز بين السلوك الصحيح وسلوك الخاطئ.
٣. تشير بعض النظريات وبعض نتائج الدراسات العلمية إلى أن طالب الجامعة يكون في مرحلة عمرية تساعده على تقمس نماذج السلوك.
٤. تتميز الجامعة بتنويع الأنشطة الطلابية في المجالات السياسية والثقافية والعلمية ولاجتماعية والفنية، والتي تساعد الطالب على التفاعل مع زملائه وأساتذته، ويتعلم من خلالها قيم ومبادئ وسلوكيات وجدانية من قبل إدارة الجامعة والمجتمع.
٥. مشاركة الطالب في جماعة الأسر والرحلات والجوالة التي تنمى لديه قيما مثل المسئولية، المشاركة، الجماعية، والانتماء والقيادة، وغيرها.

٦. مشاركة الطالب في الاتحادات الطلابية تنمى لديه قيم سياسية والاجتماعية وقيم الديمقراطية والحرية.
٧. يتفرد الطالب الجامعة ومقارنة بطلاب التعليم قبل الجامعي بممارسة الحرية الأكاديمية academic freedom في الاختيار التخصص الدراسي، وحرية الحوار والمناقشة، والمشاركة بالأنشطة.
٨. تتوافر الإمكانات المادية والمالية والبشرية التي تساعد الجامعة في تحقيق أهداف الأنشطة الطلابية، وبتالي المساعدة في تنمية قيم المواطنة لديهم.
٩. وفرة مصادر المعرفة من مكتبات وشبكات انترنت وأجهزة حاسب.
١٠. تساعد الطالب على الاطلاع على ما يدور حوله من تطورات على المستوى الفكري والعلمي، وتعطيه الفرصة في التعرف على كيف يفكر الآخرون؟ وفيما يفكرون؟

أهمية تنمية قيم المواطنة لدى الشباب:

تنمية قيم المواطنة عملية تهدف إلى تعميق الحس والشعور بالواجب تجاه المجتمع وغرس الشعور بالانتماء للوطن واحترم النظر والمشاركة وتحمل المسئولية اتجاها وتتمثل أهمية تنمية قيم المواطنة في كل من: المساهمة في الحفاظ على الاستقرار المجتمع وتنمية مهارات اتخاذ القرار والحوار واحترام الحقوق والواجبات لدى الشباب وتنمية الديمقراطية والمعارف المدنية، تشجيع الشباب على أداء ادوار إيجابية بمجتمع(ناصر،٢٠٠٢،ص٧٢): وتتحدد قيم المواطنة في العديد من القيم منها الولاء والانتماء وتعاون ، المشاركة في الأمور العامة بين المواطنين، السلام، التسامح، احترام ثقافة الآخرين وتقديرها، المساواة في تكافؤ الفرص، تكافل الاجتماعي.

متطلبات المواطنة : حددها سامي عمارة (٢٠١٠،٥٤) فيما يلي :

١. العضوية في المجتمع : ويعبر عنها خلال سلوكيات الفرد التي تحدد انجازاته ورغباته واهتماماته كحب الوطن والانتماء له وهو سلوك يقبله أفراد الجماعة.
٢. التفاعل مع الآخرين للنهوض بالمجتمع من خلال الاهتمام بالصالح العام وتحقيق السلام.

٣. التمتع بالحقوق والوفاء بالوجبات التي يحددها الدستور.
٤. تحقيق الانتماء والولاء وممارسة الديمقراطية.
٥. الإيمان بحرية الرد والتمتع بالحريات الفردية ، كحرية التعبير والتنقل وتكوين الأسرة

معوقات تنمية قيم المواطنة : أوجزها العامر (٢٠٠٥،٣٣) فيما يلي :

- المعوق السياسي : ويتمثل في القوانين المقيدة للحريات وأجهزة أمن الدولة.
- المعوق الاقتصادي : ويتمثل في تدني الحالة الاقتصادية للسواد الأعظم من أبناء الوطن .
- المعوق الاجتماعي : ويتمثل في الهوة بين الطبقات وخلل النظام القيمي وغياب القدوة وتفشي الفساد السياسي.
- المعوق الثقافي والسلوكي : ويتمثل فيما نعايشه من هموم المواطن المصري وما تبثه الثقافة الغربية ولعل التخلص من المعوقات السابقة بفرض علينا التركيز على ثقافة المواطنة وتشمل :

ويذكر سعيد إسماعيل علي (١٩٩٨، ٥٩٠) أن المواطنة لا تقتصر علي النواحي الاجتماعية والسياسية فحسب بل تتعدى ذلك لتشمل الجوانب الحياتية المختلفة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية ، ومن هنا زاد الاهتمام بالتربية من اجل المواطنة باعتبارها الركيزة الأساسية في بناء الوطن والمواطن وها ما أكدته الأدبيات التربوية في أن التربية تستطيع أن تقوم بدورها في بناء الأمة ، عندما تتحول المؤسسات كافة بل والأفراد أيضاً – إلي قوة موجهات تربوية تنسق جهودها جميعاً وتتناغم وفقاً للركائز الفكرية المتفق عليها في المجتمع ، وفي ضوء ما ترشد إليه علوم التربية .

قيم المواطنة : عرضها عمارة (٢٠١٠) فيما يلي :

١. **الانتماء :** يعني إحساس الفرد أو المواطن بأنه جزء من كل فردا كان عضواً في أسرة فهو جز لا يتجزأ من هذه الأسرة، وإذا كان فرداً في مجتمع، فهو جزء من لحمة وبنية هذا المجتمع يعيش فيه ويتعايش معه ويتفاعل مع تفاعلاته ويعتنق أيدلوجيته ويمثل ثقافته ويتمسك بها، ويكون ولاءه أولاً وأخيراً لهذا المجتمع أو الوطن، فإذا تعرض الوطن لخطر زاد الفرد عنه

كمواطن، وإذا انتصر فرح لانتصاره، بمعنى آخر هو جزء من نسيج هذا الوطن لا يحس فيه بغربة أو اغتراب ولا يحس فيه باضطهاد ، يوصله للاكتئاب ، ويفرح لأفراحه ويحزن لأحزانه ، يفديه بالروح إذا أقتضى الأمر ، وهذا لا يأتي إلا إذا أحس المواطن أن الوطن يرعاه ويحميه ويحتويه ويعمل من أجله (الجوهري ٢٠٠١، ٢٠)

- ويؤكد الانتماء حضور مجموعة متكاملة من الأفكار والقيم والأعراف والتقاليد التي تتغلغل في أعماق الفرد فيحيا بها وتحتي به حتى تتحول إلى وجود محسوس كأنه الهواء الذي يتنفسه وهو لا يراه ، ويشكل الانتماء جذر الهوية الاجتماعية وعصب الكينونة الاجتماعية فالانتماء هو إجابة عن سؤال في صيغه عن سؤال في صيغه من نحن ؟ وثمة من يفرق بين الانتماء وشعور الانتماء والانتماء حاله موضوعيه يفرضها واقع الحال كأن ينتمي الإنسان إلى قومية معينه كالقومية العربية، فمن يتكلم العربية ويعيش على أرض العرب فهو عربي بالضرورة ، ولا يمكنه الخروج من هذه الهوية، أما شعور الانتماء فقد يطابق البعد الموضوعي للانتماء وقد يخالفه أو يتناقض معه ، فالعربي الذي العربية ويعيش على أرض العرب قد تأخذه مشاعر الانتماء إلى العروبة حباً واقتداء وخلاف ذلك قد تغيب لديه هذه المشاعر وتضعف لديه روابط العروبة وأحاسيسها فتحدث المقارنة بين واقع الانتماء ومشاعره (وطفة ٢٠٠٣ ، ١٣٤) .
- وبناء على ما سبق، يعد الانتماء قيمة مكتسبة يولد الفرد مجرداً منها يكتسبها خلال مراحل نموه نتيجة تفاعله مع المحيطين به، وهو يعني الشعور الذي يدفع الفرد إلى الارتباط بالجماعة الإنسانية، وبذلك فالانتماء إحساس وشعور وإدراك نفسي واجتماعي يترجم في شكل من أشكال السلوك تتباين درجاته، ويمكن قياسه من خلال المواقف والأفعال وردود الأفعال ومدى مشاركة المواطن وعزوفه، ومدى التماسك أو التفكك الاجتماعي وغير ذلك من المعايير.
- وترتبط قيمة الانتماء بقيمه الولاء ،ويعني الولاء النصرة والمحلة والإخلاص والعمل لما أخلصنا له ، والولاء الصحيح لا يكون لشخص بل لقضية أو لفكرة لعقيدة دينية مما يحيا لأجله الإنسان ويكون هنا لله وللرسول ولمنهجه ولصالح المؤمنين ولكل

قيمه خلقيه جاء بها الإسلام ، ويعتبر الولاء جوهر الالتزام ويدعم الهوية الذاتية، ويقوي الجماعة ، ويركز على المسايرة ، يدعو إلى تأييد الفرد لجماعته ، ويشير إلى مدي الانتماء إليها ، كما أنه الأساس القوي الذي يدعم الهوية ، إلا أنه في نفس اللحظة يعتبر الجماعة مسئولة عن الاهتمام بكل حاجات أعضائها من الالتزامات المتبادلة للولاء بهدف الحماية الكلية (خضر ، ٢٠٠٠، ٢٨).

- ويمثل الانتماء لمصر الأرض والشعب والنمط الثقافي الركن الثالث في الهوية المصرية لثابتة التي لا تقبل أن يحذف منها ، وهي الدين والأسرة والوطن ، فالانتماء للوطن بمني العلاقة بالأسرة المصرية الكبرى ، وبمعني حب مصر وحب الأرض ذاتها ، لذا فإنها ركيزة أساسية في الهوية المصرية يجب بناء الإنسان المصري على أساسها ، وتأسيساً على ذلك فالانتماء يعني مجموعة من سلوكيات قيم المواطنة التي تتعلق بالمحافظة على تراب الوطن واستقلاله وحمايته ، والاندماج الواعي في حضارة العصر دون تذويب أو فقدان للهوية ، وتأكيد على مقومات الذاتية الثقافية في مواجهة العولمة وإبراز ثقة الفرد بمكانته ودوره في صنع تاريخ وطنه ، وتنمية اتجاهات إيجابية نحو الصناعات الوطنية ، وتدعيم الشعور بالولاء والانتماء للمجتمع ، وضرورة التضحية من أجله وتعزيز التضامن العربي المشترك للدفاع عن الأمن القومي .

٢. **التسامح وقبول الآخر**: تزداد أهمية التسامح في عصر العولمة ، حيث تزداد العلاقات والتفاعلات بين الشعوب والجماعات المختلفة من خلال التقدم التكنولوجي في وسائل الاتصال والمواصلات ، ومن خلال اندماج اقتصاديات البلدان التقدم التكنولوجي في وسائل الاتصال والمواصلات ، ومن خلال اندماج اقتصاديات البلدان المختلفة في سوق عالمية واحدة وبالتالي يترتب على ذلك زيادة التأثيرات المتبادلة بين الثقافات المختلفة إلى مستوي غير مسبوق في تاريخ البشرية (عبدالوهاب ، ٢٠٠٦ ، ١٩-٢٠) .

- وتقود هذه التطورات البشرية إلى شعور الجماعات الثقافية المختلفة بشكل مزايد بتعرض هويتها الثقافية للتهديد، بتأثير من الظواهر والتيارات الثقافية القادمة من العالم الأوسع، وخاصة من البلدان المتقدمة وكرد فعل لهذا التهديد، يشهد العالم الآن اتجاهاً بين الجماعات الثقافية المختلفة للتأكد على ذاتها وهويتها الثقافية، وهو التأكد الذي يأخذ شكل المزيد من التدين أو التمسك بالتقاليد الأصلية، حتي يصل إلى مستوي التعصب وكراهية الآخر الثقافي، سواء كان أجنبياً يعيش في بلد آخر، أو جماعة ثقافية تعيش داخل الوطن.
- من ثم أضحي البحث عن ثقافة التسامح والسلام وتأصيلها في نفوس طلاب الجماعة يمثل أولوية إنسانية واجتماعية وحضارية ، تنادي ها الأمم وترفع شعارها في مختلف جوانب الحياة المعاصرة، حتي لا يكون الثمن باهظاً للاستبداد والتطرف والعنف والإرهاب (وطفه ، ٢٠٠٥ ، ٧٢) .
- والتسامح سمة من سمات الشخصية تتضمن اتجاهاً ليبرالياً متحرراً نحو تحمل، وتقدير وقبول تنوعات الآخرين المختلفين والمثقفين، مع إظهار الود والاحترام والسماحة الحقيقة وغير المصطنعة لهم، وما يؤمنون به من معتقدات ومع ما يظهرونه من سلوكيات والمشاركة وغفران إساءتهم (زيان ، ٢٠٠٥) .
- والتسامح يعني الاحترام والقبول والتقدير للتنوع الثري لثقافات عالمنا لأشكال التعبير وللصفات الإنسانية كلها، ويتعزز هذا التسامح بالمعرفة والإنتاج والاتصال وحرية الفكر والضمير والمعتقد، وأنه الوئام في سيقا الاختلاف، وهو ليس وأجلا أخلاقياً فحسب، إنما هو واجب سياسي وقانوني، والتسامح هو الفضيلة التي تيسر قيام السلام، ويسهم في إحلال ثقافة السلام محل ثقافة الحرب .
- والتسامح لا يعني المساواة أو التنازل أو التساهل، بل التسامح قبل كل شئ واتخاذ موقف إيجابي في قرار بحق الآخرين في التمتع بحقوق الإنسان، وحرياته الأساسية المعترف بها عالمياً، ولا يجوز بأي حال الاحتجاج بالتسامح لتبرير المساس بهذه القيم الأساسية والتسامح ممارسة ينبغي أن يأخذ بها الأفراد والجماعات والدول، ولا تتعارض ممارسة التسامح مع احترام حقوق الإنسان، ولذلك فهي لا تعني تقبل الظلم

الاجتماعي أو تخلي المرء عن معتقداته أو التهاون بشأنها، بل تعني أن المرء حر في التمسك معتقداته وأنه يقبل أن يتمسك الآخرون بمعتقداتهم .

- والتسامح ضرورة بين الأفراد وعلى صعيد الأسرة والمجتمع المحلي، وأن جهود تعزيز التسامح، وتكوين المواقف القائمة على الانفتاح والتضامن ينبغي أن تبذل في المدارس والجامعات (بيزاني ، ١٩٩٦ ، ٣٤). وذلك عن طريق تيسير التحاور بصورة حرة ومفتوحة ، وفي نشر قيم التسامح وإبراز مخاطرة اللامبالاة تجاه ظهور الجماعات والأيديولوجيات غير المتسامحة.
- ويتضمن التسامح وقبول الآخر مجموعة من قيم المواطنة التي تتعلق بالتأكد على نشر قيم السلام والإخاء والمحبة، ونبذة العنف ورفض التطرف ومهاجمة التعصب بكل أشكاله، واحترام الثقافات المتنوعة وتقدير التنوع الثقافي، وقبول الآخر على مبدأ الاختلاف والتحرر من النظرة الدونية إلى الآخر، فضلا عن تعزيز وعي الطالب بحقوق الإنسان وواجباته وفقا لمقتضيات الحياة البشرية. وترسيخ مبادئ التفكير الحر غير النمط عن طريق النقد الموضوعي .

٣. **الوعي السياسي:** يعبر الوعي السياسي عن رؤية أفراد المجتمع للنظام السياسي القائم ، والعمليات السياسية ، والممثلين السياسيين ، وأهداف وبرامج التنظيمات والأحزاب السياسية ومواقفهم منها ، ومدي مشاركتهم في نشاطاتها وصنع توجيه القرارات السياسية في المجتمع (أبو خليل ، ١٩٩٠، ٤٠-٤١).

- وقد أكد (عبدالمعطي، ١٩٨٩، ٥٧). على الوعي الشامل والمتكامل عندما يكون الفرد على الوعي بالأمور والقضايا السياسية والاجتماعية في مجتمعه، وأيضاً وعيه بمدي المشاركة السياسية وعلاقة مجتمعة بالمجتمعات الأخرى .
- ولقد أثبتت معظم الدراسات الاجتماعية والنفسية أن انخفاض الوعي السياسي لدي الطالب الجامعي يؤدي إلى تذبذب الأفكار، وحدوث التناقض بين ما يحمله الطالب وبين الواقع السياسي والاجتماعي في المجتمع، هذا التناقض يجعله مغتربا عن مجتمعه، كما أن الوعي السياسي الناجح يساعد على تكوين الطالب الذي يدرك معني الحرية ويقدرها ويحرص عليها، وأيضاً يساعد على تكوين الطالب المفكر

الواعي الملتزم المسئول الذي يمكن الاعتماد عليه في مواجهة التحديات التي تواجه المجتمع ومدركاً لكافة القضايا والمشكلات، وأن يوم بدور المحافظ المجدد المطور لكل جوانب الحياة في المجتمع .

- وعلى ذلك لابد وأن يتسلح الطالب الجماعي بسياج يحميه من السلبيات، ولا يجعله منعزلاً عن الإيجابيات هذا السياج هو الوعي السياسي، ومن الضروري العمل على رفع درجة هذا الوعي من خلال البيئة الجماعية، **وذلك عن طريق ما يلي:**
  - نقل المعرفة السياسية، وتشمل هذه المعرفة متطلبات المواطنة من حقوق وواجبات، ومعرفة ببعض القضايا السياسية الداخلية والخارجية .
  - غرس قيم الوطنية والديمقراطية في نفوس الطلاب .
  - تنمية مهارات المشاركة السياسية . (Merkel,1977:31-32)

٤. **العمل الجماعي والتطوعي:** تعد الفردية والجماعية من الخطوط المزدوجة في كيان الإنسان، ويعكسان إحساس الإنسان بفرديته وإحساسه بالميل إلى الاجتماع بالآخرين والحياة معهم كواحد منهم، وتعبر قيمة العمل الجماعي عن توحد الفرد مع الهدف العام للجماعة (خضر، ٢٠٠٠: ٢٨) ، وتؤكد على مجموعة من القيم الفرعية كقيمة التعاون التكافل والتماسك وقيمة احترام الآخر والتعايش معه والسلام الاجتماعي .

- إن شعور الفرد بحق الجماعة يعني البعد عن الاهتمامات والمصالح الذاتية، والاهتمام بالمشاركة الاجتماعية كما يعني البعد عن العزلة والأنانية والانغلاق إلى المشاركة والانفتاح والتعاون (العقيد ، ١٩٩٨) ،وأنه إذا كان المقياس الفطري يتطلب من الإنسان أن يقدم الذاتية على مصالح مجتمعه، فإن المقياس الحقيقي الذي ينبغي أن يسود هو المقياس الذي تتعادل فيه المصالح كلا ، وتتوازن فيه القيم الفردية واجتماعية .
- ويتضمن العمل الجماعي والتطوعي مجموعة من قيم المواطنة التي تتعلق بالتأكد على أهمية العمل بروح الفريق في إنجاز لمهام المختلفة وتجويد الأداء وضرورة

مشاركة الفرد في تحقيق أهداف الجماعة ، والمجتمع ، والمشاركة في حل مشكلات المجتمع والنهوض به، وتشجيع العمل التطوعي، مع غرس قيمة حب العمل.

مكونات المواطنة: عددها حامد وأخر فيما يلي : (٢٠٠٢)

١. معارف تجعل الطالب قادرا على تفهم علاقة الإنسان بمجتمعه ومتطلبات المجتمع المدني من حيث ممارسة الحقوق والواجبات، وتأمل المعرفة وتناولها بشكل عقلاني من خلال التأمل والتفكير، لا بالحفظ والترديد، وتفهم القضايا الحياتية التي تواجه المجتمع .
٢. أنشطة تؤدي إلى اكتساب الطالب مهارات حياتية كالتعلم الذاتي، والعمل الجمعي التعاوني، وتمثل روح الفريق، ومهارات اتخاذ القرار، وجمع المعلومات حول المشكلات واقتراح وسائل وأساليب مواجهتها، وإدارة الوقت والجهد بفاعلية ونشاط .
٣. منظومة القيم والاتجاهات التي تجعل الطالب يتحمل المسئولية ويقدر قيمة العمل لخدمة المجتمع، وتمثل قيم الولاء والانتماء لبلاده والاعتزاز بها، وممارسة السلوك الديمقراطي، وتقبل الذات والزملاء، وتمثل روح التطوع والمغامرة المحسوبة .

مسؤوليات المواطنة: ذكرها وليام (١٩٩٥) فيما يلي:

١. دفع الضرائب .
٢. طاعة القوانين الإدارية المشروعة بواسطة الحكومة .
٣. التظاهر بالالتزام والولاء إلى المجتمع والأوضاع السياسية الديمقراطية .
٤. المواطنة البناءة لأوضاع الحياة السياسية والمدنية .
٥. المشاركة لتحسين نوعية الحياة السياسية والمدنية .
٦. احترام حقوق الأخرين .
٧. الدفاع عن حقك وعن حقوق الآخرين ضد أولئك الذين ينتهكونها .
٨. ممارسة الحقوق .

عناصر المواطنة: أوجزها الجبار (٢٠٠٧) فيما يلي:

أ- الانتماء: أي الشعور بالانتماء إلى الجماعة وإلى الوطن، مما يجعل المواطن يندمج ويتمثل ويتبني خصوصيات وقيم الوطن الذي ينتمي إليه .

ب-الحقوق: أي التمتع بحقوق المواطنة الخاصة والعامة، كالحق في الصحة والتعليم والعمل والأمن والخدمات الأساسية، وحرية التعبير والانتماء والمشاركة السياسية، والحق في حياة كريمة .

ت-الواجبات: كاحترام النظام العام، وعدم خيانة الوطن، والحفاظ على الممتلكات العامة، والدفاع عن الوطن، والوحدة الوطنية، والمساهمة في بناء ورفعة الوطن.

ث-المشاركة المجتمعية: وتتمثل في المشاركة في اتخاذ القرارات السياسية العامة كالترشيح والانتخاب، والمشاركة في الأعمال التطوعية، في كل ما يعلي من شأن الوطن وتقدمه .

مستويات المواطنة :

إن متابعة العلاقة بين المواطنين والمجتمع تتحدد من خلال تحديد هذه العلاقة، وضع بانكس (Banks,2008:136:137) تصنيفاً لهذه العلاقة لمساعدة العاملين بمجال تعليم المواطنة في تحديد ماهية الطرق والأساليب المناسبة في اكتساب مستويات أعمق بشكل متزايد من المواطنة يتضمن أربعة مستويات متداخلة ومترابطة **فيما بينهما وهي:**

١. المواطنة القانونية : وتمثل أكثر مستويات المواطنة سطحية على الإطلاق في هذا التصنيف الحالي؛ حيث تنطبق على المواطنين الذين يعدون أعضاء من المنظور القانوني في الدولة القومية، ويتمتعون بمجموعة محددة من الحقوق والواجبات تجاه دولتهم مع ذلك لا يشاركون في نظاما السياسي بأية طرق هادفة وذات معني فهذا المواطن يجمل جواز سفر يعود لذلك البلد أو تلك يستخدمه لسهولة التنقل من مكان لأخر، بينما هو بعيد كل البعد عن تحقيق مفهوم المواطنة لتي تعني التضحية والتفاني والعطاء لذلك البلد، غالياً ما يطلب بحقوقه ناسياً أو متجاهلاً واجباته تجاه هذا الوطن (Banks,2008:141).

٢. المواطنة المحدودة: وتنطبق على هؤلاء الأفراد الذين يعدون مواطنين من المنظور القانوني في الدولة، ويحق لهم التصويت في الانتخابات المحلية والاقتراع على المرشحين والقضايا المطروحة للاستفتاء عليها فقط، وهذه المشاركة تكون لتحقيق مصلحة شخصية لا للمصلحة العامة للبلاد أو لغايات التنظيم وسن الدساتير والقوانين التي من شأنها المساهمة في أمن واستقرار الوطن

٣. المواطنة النشطة: وهي التي تتضمن اتخاذ إجراءات عملية تتجاوز بكثير مجرد التصويت في الانتخابات إلى المشاركة الفعلية في بلورة معالم وسن وتطبيق والتشريعات الراهنة في المجتمع، وربما يشارك المواطنون النشطون في المظاهرات الاحتجاجية أو المؤتمرات الخطابية العامة المتعلقة بالقضايا والإصلاحات المعتادة المرتبطة بالمجتمع، ويتم تصميم وتحديد طبيعة الإجراءات العملية التي يتخذها المواطنون النشطون بهدف تدعيم والحفاظ على البني الاجتماعية والسياسية الحالية في المجتمع، في ذات الوقت الذي لا يتم فيه العمل على تحديدها على الإطلاق .

المقومات العالمية لتنمية المواطنة : عددها العامر (١٤٢٦هـ) فيما يلي :

- الاعتراف بوجود ثقافات مختلفة .
- احترام حق الغير وحريته .
- الاعتراف بوجود ديانات مختلفة .
- فهم وتفعيل أيديولوجيات سياسية مختلفة .
- فهم اقتصاديات العالم .
- الاهتمام بالشؤون الدولية .
- المشاركة في تشجيع السلام الدولي .
- المشاركة في إدارة الصراعات بطريقة اللاعنف .

إن هذه المواصفات لمواطن القرن الواحد والعشرين يمكن فهمها بشكل أفضل في صورة كفاءات تنميها مؤسسات المجتمع لتزيد فاعلية الارتباط بين الأفراد على المستوي الشخصي والاجتماعي والمحلي والقومي والدولي ، ويكون لك بتنمية قدرات

معينة للتفكير تحسم وتنظم في الوقت نفسه الاختلافات الثقافية ، ومواجهة المشكلات والتحديات كأعضاء في مجتمع .

■ الدراســـــــات السابقـة

أ-دراسات سابقة عن العمل التطوعي:

- استهدفت دراسة دومينيك (Dominik. Mytkowski,2004) التعرف على إقبال الشباب على العمل التطوعي في بولندا، بهدف وضع برامج للشباب لجعلهم يقبلون على العمل التطوعي. حيث توصلت الدراسة إلى أن العمل التطوعي يسهم في إكسابهم القدرات الشخصية والاجتماعية وتعزيز الثقة بالنفس .
- واستهدفت دراسة منصور (٢٠٠٤) التعرف على اتجاهات جماعات النشاط المدرسي على مدى إدراك التلاميذ لمفهوم التطوع ومتطلباته ، واستخدمت الباحثة مقياسا للتطوع ومتطلباته وكذلك استبانه مشاركة التلاميذ في جماعات النشاط المدرسي ، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ايجابية بين انضمام التلاميذ لجماعات النشاط المدرسي وإحساسهم بأهمية التطوع والمشاركة في مؤسسات أخرى خارج المدرسة ، كما أوضحت أهمية الأسرة في تشجيع التلاميذ على الانضمام للجماعات المدرسية التي يمارس فيها النشاط .
- وقام الشهراني (٢٠٠٦) بدراسة بعنوان العمل التطوعي وعلاقته بأمن المجتمع،وتكونت عينة الدراسة من (١٠٦١) فردا منهم (٤٧٩) رجال و(٥٨٥) نساء يقومون بأنشطة تطوعية في الجمعيات والمؤسسات الخيرية المنتشرة في مدينة الرياض ،وأعد الباحث استبانه تتضمن البيانات الأولية للمتطوع كالعمر والجنس والمستوى التعليمي والاقتصادي ومستوى الدخل الشهري ونوع السكن ومكانه وكذلك عدد سنوات العمل التطوعي ونوعه ،واشتملت المحاور الرئيسة للاستبانه على أربعة محاور وهي: الدور الأمني للعمل التطوعي في المجتمع السعودي –مجالات العمل التطوعي في المجتمع السعودي –الاتجاهات والميول للعمل التطوعي– العقبات والصعوبات التي تواجه العمل التطوعي، وتوصلت

الدراسة إلى النتائج التالية: يقوم المتطوعون في المجتمع السعودي بدور كبير في كل مجالات العمل التطوعي ، ووجد علاقة ايجابية بين العمل التطوعي وأمن المجتمع .

- واستهدفت دراسة السلطان (٢٠٠٩) التعرف على اتجاهات الشباب الجامعي نحو ممارسة العمل التطوعي ، وما الأعمال التطوعية التي يرغبون في ممارستها، وما هي المعوقات التي تحول دون قيام الشباب الجامعي بالأعمال التطوعية ، وكانت عينة الدراسة (٣٧٣) طالباً من الطلاب الذكور في جامعة الملك سعود بالرياض، وتوصلت الدراسة إلى اتجاهات الشباب (عينة الدراسة) نحو العمل التطوعي ايجابية حيث جاءت ترتيب الأعمال التطوعية لديهم كالتالي: مساعدة الفقراء والمحتاجين، يليها زيارة المرضى ثم المشاركة في الإغاثة الإنسانية ، ورعاية المعوقين، ثم الحفاظ علي البيئة، ثم مكافحة المخدرات والتدخين، وأما اقل مجالات العمل التطوعي جاذبية لمشاركة الشباب الجامعي هي : الدفاع المدني، تقديم العون للنوادي الرياضية، ورعاية الطفولة ؛ وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الشباب الجامعي نحو محاور ممارسة العمل التطوعي والمعوقات التي تحول دون مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي تبعا لمتغيري الكلية والتخصص.

ب-دراسات سابقة عن قيم المواطنة :

- استهدفت دراسة مورسي (W.Morse,1989) التعرف على مسؤولية الجامعات تجاه التربية من أجل المواطنة وأوصت بأن يتم تدعيم دور الجامعات لتنمية المواطنة من خلال :

* طرح قضايا المواطنة داخل الحرم الجامعي، والبحث عن امكانية تضمينها في المناهج الدراسية .
*مساعدة الطلاب على تصحيح وجهة نظرهم حول المواطنة ، وكيفية تبني قيم المواطنة ، وذلك في سياق التفاعل داخل الفصل الدراسي .
* تهيئة الفرصة الملائمة للتدريب على مهارات المواطنة .

– وقام باتريك وجون (Patrick ,John,1991) بدراسة تدور فكرتها حول كون التعليم من أجل المواطنة في ظل الديمقراطية الدستورية يعد هدفا طويل المدى للمدارس في الولايات المتحدة الأمريكية، ولتحقيق هذا الهدف يجب أن يتعلم التلاميذ مسؤولياتهم وحقوقهم المدنية في مجتمع حر، وفي سبيل ذلك فقد تم استعراض ما يلي :

* أهمية تدريس مسؤوليات المواطنة .
* القصور في كيفية تعلم المواطنة من أجل تحقيق الديمقراطية .
* كيفية تدعيم المواطنة في البيت والمدرسة .
* مصادر الحصول على المعلومات والمواد اللازمة لتدريس المواطنة .

واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لما هو كائن لتربية المواطنة في الجامعة، ووضعت خطة الدراسة لتضع تنظيرا لكل من: مفهوم المواطنة وأبعادها التربوية – المنظور الفلسفي للمواطنة – العوامل الحاكمة لقضية المواطنة – آليات تفعيل دور الجامعة في تربية المواطنة، وكانت من أهم توصياتها: على الجامعة أن تتيح المناخ والبيئة المناسبة التي تمكن الطلاب من ممارسة الأنشطة بمختلف أنواعها مما يسهم في تكوين قيم المواطنة والديمقراطية والحرية والمسؤولية والتعاون والايجابية، وذلك عن طريق الاتحادات الطلابية واللجان والأسر والرحلات والمعسكرات وجماعات الجوالة .

– استهدفت دراسة صالح (٢٠١٠) بناء برنامج مقترح في خدمة الجماعة لتنمية قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية من خريجي الكليات النظرية بجامعة اليرموك، وتعرفت الدراسة على: صور المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب والجامعي –صور الانتماء لدى الشباب الجامعي –الأسباب التي تسهم في تنمية المواطنة لدى الشباب الجامعي – الأنشطة التي تسهم في تنمية المواطنة لدى الشباب الجامعي– المعوقات التي تحول دون تنمية قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي، و قامت الباحثة ببناء برنامج مقترح لتنمية المواطنة لدى الشباب الجامعي .

– وقام أبو حشيش (٢٠١٠) بدراسة استهدفت التعرف على دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة، وكذلك الوقوف على الفروق بين استجابات الطلبة المعلمين باختلاف متغير الجامعة التي ينتمون

إليها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ،وأعد الباحث استبانه لتحقق أهداف البحث في جمع بياناته، وطبقها على عينة قوامها (٥٠٠) من الطلبة المعلمين في كليات التربية من الجامعات (الإسلامية – الأقصى) بغزة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

١-أن متوسطات العبارات لدور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين كما يراها الطلاب انحصرت ما بين (٢.١- ٤.٨) أي بين التقديرين القليل والعالي جدا .

٢-توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (أقل من أو تساوي٠.٠٥) بين متوسط درجات طلبة جامعة الأقصى ومتوسط درجات طلبة الجامعة الإسلامية بالنسبة لدور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة، والفروق كانت لصالح طلبة جامعة الأقصى .

- واستهدفت دراسة عماره (٢٠١٠) التعرف على دور أستاذ الجامعة في تنمية قيم المواطنة لمواجهة تحديات الهوية الثقافية (جامعة الإسكندرية نموذجا) ، واقتصرت الدراسة على عينة من الطلاب السنة الرابعة في كليات الآداب والتربية والعلوم والزراعة (الدراسات النظرية والعملية) ، وقوامها (٧٠٠) طالب وطالبة، وأشارت النتائج إلى قصور قيام أستاذ الجامعة لتنمية قيم الانتماء والولاء ولا يمنحون فرص ايجابية لتنمية الهوية الثقافية للطلاب، وتخلو المناهج الدراسية من موضوعات وقضايا تعزيز الولاء والانتماء، وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة قام الباحث بوضع تصور مقترح لتنمية قيم المواطنة لطلاب الجامعة.
- وقام زيدان (٢٠١١) بدراسة استهدفت التعرف على الدور التربوي لمراكز الشباب في تنمية قيم المواطنة، وكانت عينة الدراسة عبارة عن (٢٠٠) شاب من المترددين على المراكز الشبابية بدمياط، وكذلك (٥٠) من القائمين على خدمات مراكز الشباب ، واستخدم لتحقيق أهداف الدراسة استبانه للتعرف على الدور التربوي لمراكز الشباب في تنمية قيم المواطنة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : أكدت النتائج لإيجابية الدور التربوي لمراكز الشباب في تنمية قيم المواطنة حيث كانت أعلى الأدوار نسبية لها في تنمية قيمة المسؤولية الاجتماعية ، ويليها في تدعيم قيم

الولاء والانتماء للمجتمع ، وأقلها وزنا نسبيا واقلها ايجابية في تعزيز قيم الحقوق والواجبات تجاه البيئة .

- وقام محمود (٢٠١١) بدراسة بعنوان فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية الكفايات المهنية والانعكاسات التربوية لثورة ٢٥ يناير على مراكز الشباب ودورها في تعزيز قيم المواطنة ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، وتكونت عينة الدراسة من (٤٨٠) شابا من محافظتي سوهاج والوادي الجديد ، بواقع (٣٠) شابا من مراكز الشباب المختلفة وكذلك بعض النوادي الرياضية بالمحافظتين ، وتم تطبيق أدوات الدراسة على القائمين على خدمات رعاية الشباب وكذلك على المستفيدين من خدمات مراكز الشباب ، وعقد مقارنة بين المحافظتين في متغيرات الدراسة ، وفي ضوء نتائج تحليل استجابات عينة الدراسة على الاستبيانات قام الباحث بوضع تصور مقترح لتدعيم إسهام مراكز الشباب بمحافظتي سوهاج والوادي الجديد في تعزيز قيم المواطنة .
- وقام الشاماني وسعد (٢٠١٢) بدراسة بعنوان شباب الجامعات وقضايا الانتماء : الفرص والتحديات (طلاب جامعة طيبة نموذجا)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، وطبقت الدراسة استبيانات تهدف لقياس اتجاهات طلاب الجامعة حول قضايا الانتماء وعناصر الهوية ، وحول مدى إسهام المقررات والأنشطة في هذا الصدد ، وكانت عينة الدراسة (١٠٠) طالب من طلاب جامعة طيبة بالمدينة المنورة ، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: لم تظهر لدى الطلاب درجة تدرج الوعي بمكونات الدين ،واللغة ، والتاريخ العربي والإسلامي ، وللوقوف على مبررات الاعتزاز بعناصر هويتهم أشارت النتائج إلى نزوع رومانسي خطابي حاكم لرؤيتهم وتقييمهم لذواتهم مع هامشية التقييم العلمي العقلاني التحليلي لذواتهم وعناصر الهوية لديهم ، وبالنسبة للمقررات والأنشطة التي تمارس بالجامعة فدورها هامشي في تنمية قيم الانتماء من وجهة نظر الطلاب .
- وقام القرشي وصالح (٢٠١٣) بالتعرف على دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة، وتكونت عينة الدراسة من (١١٦٨) طالب وطالبة من جامعة الطائف، موزعة على كلية التربية (٣٩١)

طالب وطالبة، ومن كلية العوم (٧٧٧) طالب وطالبة ، واستخدم الباحثان استبانه تتضمن عدة مجاور لها دور فعال في تنمية قيم المواطنة، وهذه المحاور هي : الإدارة الجامعية – المناهج الدراسية –الأستاذ الجامعي –الأنشطة الطلابية؛ وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة كالتالي: فيما يخص الإدارة: جاءت استجابات العينة بدرجة كبيرة على أن إدارة الجامعة يجب أن تقوم بتسهيل إقامة الحوارات مع الطلاب، والمشاركة في تناول القضايا الوطنية والاحتفال باليوم الوطني، وإتاحة الفرصة للتعبير عن وجهة نظرهم، وفيما يخص المناهج الدراسية فكانت استجابة عينة الدراسة أن مناهجهم تخلو محتوياتها من أي تنمية لقيم المواطنة، وبالنسبة للأستاذ الجامعي فكانت استجابات عينة الدراسة تدل على أن مساهمته ضعيفة جدا في تنمية قيم المواطنة لديهم، وبالنسبة للأنشطة الطلابية فكانت استجابات عينة الدراسة تدل على أن الأنشطة الطلابية الممارسة في الجامعة لا تنمي قيم المواطنة لديهم، وفي ضوء النتائج السابقة قام الباحثان بوضع تصور مقترح لدور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة .

التعليق على الدراسات السابقة:

- **بالنسبة للدراسات التي تناولت العمل التطوعي :**

اهتمت بعض الدراسات بالتعرف على اتجاهات الشباب الجامعي نحو التطوع ومنها دراسة السلطان (٢٠٠٩) ، وأجمعت معظم دراسات العمل التطوعي على أنه ينمى قدرات الشخص المتطوع ويدعم الثقة بالنفس مثل دراسة دومنيك (٢٠٠٣) ، لهذا دعت دراسة سوساني (٢٠١١) إلى أهمية العمل التطوعي في الجامعات الأوربية، ودرس الشهراني (٢٠٠٦) علاقة التطوع بأمن المجتمع، ومن الدراسات داخل المدرسة دراسة منصور (٢٠٠٤) التي أوضحت وجود علاقة ايجابية بين جماعات النشاط والعمل التطوعي .

- **بالنسبة للدراسات التي تناولت قيم المواطنة :**

معظم الدراسات السابقة التي تناولت دراسة واقع الجامعات من حيث تنمية قيم المواطنة توصلت إلى قصور دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها وهذا

القصور يظهر من خلال دور الأستاذ ودور الإدارة ودور الأنشطة المتاحة، وأيضا مناهجها ومقرراتها مثل دراسة مورسي (١٩٨٩) ، ودراسة القرشي وصالح (٢٠١٠) ، ودراسة الشاماني وسعد (٢٠١٢).

واهتمت بعض الدراسات السابقة ببناء برامج مقترحة لتنمية قيم المواطنة مثل دراسة صالح (٢٠١٠) ، ودراسة محمود (٢٠١١) ، واهتمت دراسة زيدان (٢٠١١) بمعرفة دور مراكز الشباب في تنمية قيم المواطنة .

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة :

١. الاطلاع على أدبيات متغيري الدراسة وهما العمل التطوعي وقيم المواطنة لدى الشباب الجامعي (المفهوم وتنوعه – النظريات المفسرة – الخصائص – الأبعاد– العوامل المؤثرة على كل منهما .....الخ) ، وذلك من خلال الإطار النظري بالدراسات السابقة .
٢. الاستفادة من الاطلاع على أدوات الدراسات السابقة ومقاييسها وخصوصا مقاييس قيم المواطنة وأبعادها، واستفاد الباحث من ذلك في بناء أداة لقياس قيم المواطنة لطلاب الجامعة (عينة الدراسة الحالية).
٣. الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في توجيه فروض الدراسة .

■فـــــــــروض الدراســـــة

١–توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين اتجاهات العمل التطوعي (الدرجة الكلية والأبعاد) وقيم المواطنة (الدرجة الكلية والأبعاد) لدى طلاب جامعة حلوان.

٢–توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات الطلاب عينة البحث على استبانه الاتجاهات نحو العمل التطوعي المستخدمة في الدراسة (الأبعاد – الدرجة الكلية) تعزى إلى التخصص الأكاديمي (علمي – أدبي) .

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات الطلاب عينة البحث على مقياس قيم المواطنة المستخدم في الدراسة (الأبعاد – الدرجة الكلية) تعزى إلى التخصص الأكاديمي (علمي – أدبي).

■ منهـــج البحـــث وإجـــــراءاتـه

منهج الدراسة: اعتمد الباحث على المنهج الوصفي الارتباطي–المقارن ذلك لمناسبته لفروض وأهداف الدراسة .

عينة الدراسة: تم اختيار عينة عشوائية من طلاب جامعة حلوان في التخصصات الأدبية من كلية الآداب (١١٢) طالب وطالبة ، وفي التخصصات العلمية من كلية العلوم(١٠٩) طالب وطالبة ، ليكون إجمالي العينة (٢٢١) طالب وطالبة.

جدول (١) يوضح توزيع عينة الدراسة على التخصصات الدراسية

التخصصات	الأدبية	العلمية	المجموع
العدد	١١٢	١٠٩	٢٢١
النسبة	%٥٠.٦	%٤٦.٤	%١٠٠

أدوات الدراسة :

أ–استبانه العمل التطوعي

استخدم الباحث استبانه الزيود والكبيسي (٢٠١٤) للتعرف على مجالات العمل التطوعي لدى شباب الجامعة ، وهذه المجالات هي (المجال الاجتماعي –المجال البيئي –المجال التعليمي –المجال الصحي – مجال الأمن العام والدفاع المدني)، وقاما الباحثان بتقنين الاستبانة وذلك بحساب الصدق من خلال عرضها على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص، للتأكد من مدى ملائمة الفقرات لمعرفة

اتجاهات العمل التطوعي لدى شباب الجامعة، وكذلك بهدف التحقق من الصياغة العلمية واللغوية، وقد تم التقيد بملاحظات المحكمين من حيث الحذف والإضافة والتعديل مما أظهر الاستبانة بصورتها النهائية، وبالنسبة لحساب ثبات الاستبانة تم الاعتماد على معادلة الفا كرومباخ، وتم حساب قيم معامل الثبات لأبعاد الاستبانة ووجد أنها تتراوح بين (٠.٧٥٩-٠.٨٠٩)، وهم قيم مرتفعة تدل على ثبات الاستبانة ، وبالتالي تعتبر الاستبانة صالحة للهدف الذي أعدت له، وأصبحت في صورتها النهائية.(ملحق ٢)

ب-**مقياس المواطنة من إعداد الباحث**

١- خطوات إعداد مقياس المواطنة :

١-قام الباحث بالاطلاع على مجموعة من مقاييس قيم المواطنة ، والتعرف على أبعادها المختلفة .

٢-أعد الباحث مقياس قيم المواطنة في صورته الأولية (ملحق ٣).

٣-صدق المقياس : تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في الجامعات ، للتأكد من مدى ملائمة الفقرات لقياس أبعاد قيم المواطنة، وكذلك بهدف التحقق من الصياغة العلمية واللغوية، وقد تم التقيد بملاحظات المحكمين من حيث الحذف والإضافة والتعديل مما أظهر المقياس بصورته الحالية لخدمة أهداف الدراسة.

٤-تطبيق مقياس المواطنة على عينة التقنين وقوامها (٥٠) طالب وطالبة من طلاب جامعة حلوان لحساب الصدق والثبات .

٢- صدق مقياس قيم المواطنة: صدق الاتساق الداخلي:

قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات مقياس قيم المواطنة ومجموع درجات المحور الذي تنتمي إليه باستخدام طريقة بيرسون Pearson Correlation للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس، والجدول التالي يتضمن عرضا للنتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية لصدق الاتساق الداخلي:

جدول (٢) يوضح حساب الاتساق الداخلي لبعد (حب الوطن) من أبعاد مقياس قيم المواطنة باستخدام معامل ارتباط بيرسون

بعد حب الوطن	
المفردة	معامل الارتباط بالبعد
1	.536(**)
2	.665(**)
3	.546(**)
4	.644(**)
5	.598(**)
6	.643(**)
7	.672(**)
8	.459(**)
9	.421(**)
10	.670(**)

**دال عند مستوى (0.01)

جدول (٣) يوضح حساب الاتساق الداخلي لبعد (الانتماء والولاء) من أبعاد مقياس قيم المواطنة باستخدام معامل ارتباط بيرسون

بعد الانتماء والولاء	
المفردة	معامل الارتباط بالبعد
1	.511(**)
2	.604(**)
3	.585(**)
4	.549(**)
5	.629(**)

6	.709(**)
7	.613(**)
8	.621(**)
9	.584(**)
10	.484(**)

**دال عند مستوى (0.01)

جدول (٤) يوضح حساب الاتساق الداخلي لبعد (قيم أخلاقية) من أبعاد مقياس قيم المواطنة باستخدام معامل ارتباط بيرسون

بعد قيم أخلاقية	
المفردة	معامل الارتباط بالبعد
1	.759(**)
2	.672(**)
3	.811(**)
4	.708(**)
5	.694(**)
6	.610(**)
7	.762(**)
8	.776(**)
9	.771(**)
10	.729(**)

**دال عند مستوى (0.01)

جدول (٥) يوضح حساب الاتساق الداخلي لبعد (المشاركة المجتمعية) من أبعاد مقياس قيم المواطنة باستخدام معامل ارتباط بيرسون

بعد المشاركة المجتمعية	
المفردة	**معامل الارتباط بالبعد**
1	.729(**)
2	.599(**)
3	.520(**)
4	.620(**)
5	.678(**)
6	.770(**)
7	.362(**)
8	.539(**)
9	.540(**)
10	.536(**)

****دال عند مستوى (0.01)**

ويتبين من الجداول السابقة أن قيم معامل الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات مقياس قيم المواطنة ومجموع درجات المحور الذي تنتمي إليه جميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)، بما يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة مما يؤكد صدق مقياس قيم المواطنة وإمكانية الاعتماد عليها في الدراسة الحالية.

٣- ثبات مقياس قيم المواطنة:

قام الباحث الحالي بالتحقق من ثبات مقياس قيم المواطنة المستخدمة في الدراسة الحالية عن طريق حساب معامل ثبات ألفا كرونباك لكل محور من محاور مقياس قيم المواطنة، كما قام الباحث باستخدام طريقتي التجزئة النصفية (سبيرمان –

براون، وجتمان) للتحقق من ثبات مقياس قيم المواطنة. وجاءت النتائج كما يظهر في الجدول التالي:

جدول (٦) يبين ثبات محاور مقياس قيم المواطنة باستخدام معامل ألفا كرونباك والتجزئة النصفية

محاور مقياس قيم المواطنة	طريقة حساب الثبات		
	ألفا كرونباك	التجزئة النصفية	
		سبيرمان_براون	جتمان
حب الوطن	0.875	0.855	0.855
الانتماء والولاء	0.830	0.766	0.766
قيم أخلاقية	0.871	0.857	0.855
المشاركة المجتمعية	0.822	0.809	0.791
الدرجة الكلية	0.893	0.876	0.875

ويتبين من الجدول السابق أن قيم معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباك لمحاور مقياس قيم المواطنة قد تراوحت بين (0.822)، و (0.893)، كما تراوحت قيم الثبات لمحاور مقياس قيم المواطنة بطريقتي التجزئة النصفية (سبيرمان_براون، وجتمان) بين (0.766)، و(0.876)، وجميعها قيم مرتفعة تدل على درجة ثبات مرضية للمقياس بما يؤكد ثبات مقياس قيم المواطنة وإمكانية الاعتماد عليه والوثوق في نتائجه في الدراسة الحالية.

٤-وضع مقياس قيم المواطنة في صورته النهائية (ملحق ٤).

أساليب المعالجة الإحصائية:

بعدما تم جمع البيانات عن طريق استجابات عينة الدراسة على مقياسي الدراسة ، وإدخال هذه البيانات بالحاسب الآلي ، وتم تحليل البيانات ومعالجتها باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) الإصدار الثامن عشر (Statistical Package

for Social Sciences – Version18) **وتم القيام بمجموعة من الأساليب الإحصائية التالية :**

١- المتوسط Mean
٢- الانحراف المعياري Standard Deviation
٣- معامل ثبات ألفا كرونباك Alpha Cronbach
٤- الثبات بطريقة التجزئة النصفية Split-Half Reliability
٥- معامل الارتباط المصحح Corrected Correlation Coefficient
٦- معامل الارتباط بطريقة بيرسون Pearson Correlation Coefficient
٧- التكرارات والنسب المئوية Frequencies & Percentiles

■ نتائـــــج البحـث وتفسيرهـــا

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه: "توجد علاقة ارتباطيه بين استجابات عينة الدراسة على استبانه مجالات العمل التطوعي (الدرجة الكلية – الأبعاد) والاستجابات على مقياس قيم المواطنة (الدرجة الكلية – الأبعاد)".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام معامل الارتباط بطريقة بيرسون Pearson Correlation وجاءت النتائج كما في الجدول التالي رقم (٧).

جدول (٧) يبين نتائج اختبار بيرسون للعلاقة بين أبعاد كل من مقياس العمل التطوعي ومقياس قيم المواطنة لدى أفراد العينة

مجالات العمل التطوعي		قيم المواطنة				
		حب الوطن	الانتماء والولاء	قيم أخلاقية	المشاركة المجتمعية	الدرجة الكلية
المجال الاجتماعي	معامل الارتباط	.665(**)	.775(**)	.326(**)	.741(**)	.569(**)
	مستوى الدلالة	.000	.000	.000	.000	.000
	العدد	221	221	221	221	221
المجال البيئي	معامل الارتباط	.518(**)	.679(**)	.177(**)	.599(**)	.471(**)
	مستوى الدلالة	.000	.000	.008	.000	.000
	العدد	221	221	221	221	221
المجال التعليمي	معامل الارتباط	.731(**)	.917(**)	.329(**)	.819(**)	.659(**)
	مستوى الدلالة	.000	.000	.000	.000	.000
	العدد	221	221	221	221	221
المجال الصحي	معامل الارتباط	.699(**)	.794(**)	.375(**)	.752(**)	.604(**)
	مستوى الدلالة	.000	.000	.000	.000	.000
	العدد	221	221	221	221	221
مجال الأمن العام والدفاع	معامل الارتباط	.715(**)	.917(**)	.306(**)	.801(**)	.657(**)
	مستوى الدلالة	.000	.000	.000	.000	.000

مجالات العمل التطوعي		قيم المواطنة				
		حب الوطن	الانتماء والولاء	قيم أخلاقية	المشاركة المجتمعية	الدرجة الكلية
المدني	العدد	221	221	221	221	221
الدرجة الكلية لمقياس العمل التطوعي	معامل الارتباط	.689(**)	.848(**)	.310(**)	.771(**)	.616(**)
	مستوى الدلالة	.000	.000	.000	.000	.000
	العدد	221	221	221	221	221

** دال عند مستوى دلالة (0.01)

من الجدول السابق يتبين ما يلي:

توجد علاقات ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة على استبانه مجالات العمل التطوعي (الدرجة الكلية – الأبعاد) والاستجابات على مقياس قيم المواطنة (الدرجة الكلية – الأبعاد).

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسات عديدة سعت إلى وضع برامج لتنمية قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي ومنها دراسة الجيار (٢٠٠٧) ، ودراسة الشاماني وسعد (٢٠١٢) ، ودراسة الزيود والكبيسي (٢٠١٤) ، ودراسة أبو حشيش (٢٠١٠) ، ودراسة صالح (٢٠١٠) .

ويفسر الباحث وجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة على مقياس مجالات العمل التطوعي (الدرجة الكلية – الأبعاد) والاستجابات على مقياس قيم المواطنة (الدرجة الكلية – الأبعاد)إلى أن الاتجاه الايجابي لطلاب الجامعة نحو العمل التطوعي بمجالاته المختلفة (المجال الاجتماعي–المجال البيئي – المجال التعليمي –المجال الصحي – مجال الأمن العام والدفاع المدني) يخلق بيئة خصبة تساهم في تنمية قيم المواطنة لدى شباب الجامعة، فممارسة الطلاب للنشاط الاجتماعي من رعاية للمسنين والأيتام والأسر الفقيرة يدعم اللحمة الوطنية وينمي القيم الأخلاقية لديهم، وأيضا المساهمة في تأهيل أصحاب الانحرافات ورعاية الأحداث يساهم في تنمية قيم المشاركة المجتمعية، والمجال

الصحي كأحد مجالات التطوع حيث يقدم الطالب الجامعي المساعدة للمرضى مما يدعم القيم الأخلاقية ، وينمي أيضا قيمة المشاركة المجتمعية ، وكل ما سبق من أنشطة تطوعية يمارسها الشباب الجامعي تعمل على تعميق حب الوطن ، وغرس الانتماء لديهم ، ويصبحوا مواطنين صالحين في المجتمع مساهمين في تحقيق أهداف التطور والبناء ، ومحافظين على تماسكه ، ومدعمين لقوته لمواجهة كل سبل الاغتراب التي قد تعترضه.

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية استجابات عينة الدراسة على مقياس مجالات العمل التطوعي (الدرجة الكلية – الأبعاد) تعزى للتخصص الأكاديمي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث الحالي باستخدام اختبار ت للفروق بين مجموعتين مستقلتين Independent Samles T-Test للتحقق من هذه الفروق، وجاءت النتائج كما في الجدول التالي.

جدول(٨) يبين الفروق على مقياس مجالات العمل التطوعي (الدرجة الكلية – الأبعاد) التي تعزى للتخصص الأكاديمي

مجالات العمل التطوعي	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
المجال الاجتماعي	التخصص العلمي	109	30.0459	3.44100	3.302	0.01
	التخصص الأدبي	112	28.7857	2.08568		
المجال البيئي	التخصص	109	11.7431	2.11872	2.286	0.05

مجالات العمل التطوعي	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
	العلمي					
	التخصص الأدبي	112	11.2143	1.21127		
المجال التعليمي	التخصص العلمي	109	16.1743	3.15596	5.471	0.01
	التخصص الأدبي	112	14.0714	2.53165		
المجال الصحي	التخصص العلمي	109	12.2018	1.64868	3.168	0.01
	التخصص الأدبي	112	11.5000	1.64399		
مجال الأمن العام والدفاع المدني	التخصص العلمي	109	12.2477	1.73288	3.291	0.01
	التخصص الأدبي	112	11.5000	1.64399		
الدرجة الكلية لمقياس العمل التطوعي	التخصص العلمي	109	81.9725	10.66533	3.876	0.01
	التخصص الأدبي	112	76.8839	8.78343		

ويتبين من الجدول السابق ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة على مقياس مجالات العمل التطوعي (الدرجة الكلية – الأبعاد) للمقياس عند مستوى دلالة ٠.٠١ تعزى للتخصص الأكاديمي لصالح طلاب التخصص العلمي.

ويفسر الباحث وجود فروق في العمل التطوعي بين طلاب التخصصات العلمية والأدبية لصالح التخصصات العلمية هو أن معظم مجالات العمل التطوعي لها بعد علمي مثل المجال الصحي ، ومجال حماية البيئة ، وهذا ينبع من طبيعة الدراسة التي تناولها الطالب ذو التخصص العلمي.

نتائج الفرض الثالث :

ينص الفرض الثالث على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة على مقياس قيم المواطنة (الدرجة الكلية – الأبعاد) تعزى للتخصص الأكاديمي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث الحالي باستخدام اختبار ت للفروق بين مجموعتين مستقلتين Independent Samples T-Test للتحقق من هذه الفروق، وجاءت النتائج كما في الجدول التالي رقم (٩).

جدول (٩) يبين الفروق على مقياس قيم المواطنة (الدرجة الكلية – الأبعاد) التي تعزى للتخصص الأكاديمي

أبعاد قيم المواطنة	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
حب الوطن	التخصص العلمي	109	23.8532	2.99946	.577	.564
	التخصص الأدبي	112	23.5714	4.14754		
الانتماء والولاء	التخصص العلمي	109	23.5321	2.67903	.100	.920
	التخصص الأدبي	112	23.5000	2.03572		
قيم أخلاقية	التخصص العلمي	109	22.6697	1.88589	.901	.369
	التخصص الأدبي	112	22.2054	5.05134		
المشاركة المجتمعية	التخصص العلمي	109	24.1376	3.93575	.917	.360
	التخصص الأدبي	112	23.7143	2.85199		

أبعاد قيم المواطنة	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	التخصص العلمي	109	95.5046	10.99547	.424	.672
	التخصص الأدبي	112	94.9107	9.81684		

ويتبين من الجدول السابق ما يلي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات عينة الدراسة على مقياس قيم المواطنة (الدرجة الكلية – الأبعاد) تعزى للتخصص الأكاديمي حيث جاءت جميع قيم اختبار (ت) غير دالة إحصائيا.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الشرقاوي (٢٠٠٥) ، ولكنها تتعارض مع دراسة المرهبي (٢٠٠٨) التي توصلت إلى فروق ذات دلالة إحصائية في قيم المواطنة لدى الطلاب لصالح ذوي التخصصات العلمية .

ويفسر الباحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات عينة الدراسة على مقياس قيم المواطنة (الدرجة الكلية – الأبعاد) تعزى للتخصص الأكاديمي (علمي – أدبي) وذلك لأن ما يدرسه الشباب الجامعي في الكليات العلمية والكليات الأدبية لدية تشابه في اللغة الانجليزية والحاسب الآلي وحقوق الإنسان ، وكذلك يطلب من شباب الجامعة قبل تخرجه بتأدية خدمة عسكرية داخل الجامعة بصرف النظر عن تخصصه الأكاديمي ، وأيضا ممارسة الأنشطة داخل الجامعة مثل المعسكرات والرحلات والندوات لا تضع فروقا بين الطلاب تبعا لتخصصاتهم الأكاديمية .

■ توصـــيـات البـحـث ومقترحاتـــه

بالنسبة لتوصيات البحث : في ضوء نتائج البحث

-الاهتمام بتشجيع الشباب الجامعي للمساهمة الفعالة للمشاركة في أنشطة العمل التطوعي داخل وخارج الجامعة ، مما له أثر متميز في تنمية قيم المواطنة بكل أبعادها لديهم .

- الاهتمام ببناء أنشطة منهجية ولا منهجية تبصر شباب الجامعات بأهمية تدعيم قيم المواطنة لديهم .

-ضرورة دمج ممارسة العمل التطوعي ، وقيم المواطنة في بعض مقررات الجامعات لما له أثر جيد وفعال في الحفاظ على الهوية .

-ضرورة أن يكون أستاذ الجامعة نموذجا يقتدى به من خلال سلوكياته نحو العمل التطوعي والمواطنة .

-العمل على حماية الشباب الجامعي من التيارات الفكرية الهدامة لقيم المجتمع ، وذلك من خلال تدعيم قيم المواطنة لديهم .

بالنسبة للبحوث المقترحة :

-إجراء دراسة مماثلة على عينات أخرى من شباب الجامعات في مختلف محافظات مصر .

-إجراء دراسة تتناول واقع العمل التطوعي لدى شرائح متنوعة من المجتمع .

-إجراء دراسة تتناول واقع قيم المواطنة لدى شرائح متنوعة من المجتمع .

■ مراجـــــــع البـحـث

أولاً: المراجع العربية :-

١. إبراهيم، حكمت علي (٢٠٠٦): دراسة تحليلية للعوامل الاجتماعية المؤدية لمشاركة الشباب الجامعي في المشروعات التطوعية بجماعات أندية التطوع ،رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة حلوان – كلية الخدمة الاجتماعية.
٢. ابن منظور(١٩٨٨) : لسان العرب ، بيروت : دار الإحياء التراث العربي ، مجلد ١٥-
٣. ابن منظور (١٤١٦ هـ): لسان العرب،بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط٧
٤. أبو النور، محمد عبدالتواب (٢٠١٥) : قراءات في علم النفس الاجتماعي ،جمهورية مصر العربية ، الفيوم : مكتبة دار العلم .
٥. أبو حشيش ، بسام محمد (٢٠١٠) : دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة ، فلسطين : مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية) ، المجلد الرابع عشر ، العدد الأول ، ص ٢٥٠-٢٧٩.
٦. أبو خليل، محمد إبراهيم (١٩٩٠) : التنشئة السياسية لطلاب المرحلة الثانوية الفنية بمحافظة البحيرة ،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية . جامعة الإسكندرية .
٧. بيزاني، أدجار (١٩٩٦) : في مواجهة عدم التسامح،رسالة اليونسكو، لوين .
٨. جمعة،سعد (١٩٨٣): الشباب والمشاركة السياسية،سلسلة علم الاجتماع المعاصر،القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
٩. الجيار ، سهير علي (٢٠٠٧): التربية للمواطنة لطلاب الجامعات (دراسة تحليلية) ،جامعة أسيوط – كلية التربية ، مجلة مستقبل التربية ، المجلد الثالث عشر ،ص ٢٢٧- ٢٩٤.
١٠.الجوهري، عبدالهادي (٢٠٠١) : الانتماء الوطني، مجلة أشراقة ،وزارة التعليم العالي،القاهرة : الإدارة العامة للبحوث .
١١.الجهني، مانع حماد (١٤١٨ هـ): دراسة دور المؤسسات في الخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية ، المنعقدة بجامعة أم القرى ، مكة المكرمة.

١٢.الحربي،حامد سالم (١٤١٨ هـ): ضوابط الخدمات التطوعية – رؤية تربوية إسلامية ، أبحاث وأوراق عمل المؤتمر العلمي الأول للخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية، المنعقدة بجامعة أم القرى ، مكة المكرمة.

١٣.خضر، لطفية إبراهيم (٢٠٠٢) : دورة التعليم في تعزيز الانتماء،القاهرة : عالم الكتب .

١٤.الخطيب، عبدالله (٢٠٠٠): دور العمل التطوعي في تحقيق السلام والأمن الاجتماعيين،بحث منشور،أعمال مؤتمر العمل التطوعي والأمن في الوطن العربي، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية.

١٥.الرازي،محمد بن ابى بكر (١٩٨٦) : مختار الصماح، القاهرة : مكتبة الثقافة الدينية .

١٦.زيان ، شحاته محمد أحمد (٢٠٠٥) : التسامح وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى عينة من طلبة المرحلتين الثانوية والجامعية ، دكتوراه غير منشوره ، معهد الدراسات والبحوث ، القاهرة

١٧.زيدان، أسامه محمود (٢٠١١) : الدور التربوي لمراكز الشباب في تنمية قيم المواطنة ، مجلة كلية التربية بالزقازيق – دراسات تربوية ونفسية ، العدد (٧٣) .

١٨.الزيود، اسماعيل والكبيسي، سناء (٢٠١٤) : اتجاهات طلبة جامعة البترا نحو العمل التطوعي في الأردن ، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد ٧– العدد ٣.

١٩.الشاماني ، سند لافي و سعد، أحمد يوسف (٢٠١٢):شباب الجامعات وقضايا الانتماء : الفرص والتحديات (طلاب جامعة طيبة نموذجا) ، جامعة طيبة – كلية التربية ، مجلة العلوم التربوية ، العدد الأول ، ص٤٨–٩٨.

٢٠.الشخيبي،على السيد (٢٠٠٤) : التربية الوجدانية لطلاب الجامعة واقع ورؤية المؤتمر القومي السنوي الحادي عشر لمركز تطوير التعليم الجامعي بجامعة عين شمس،ص ٣٣٥ – ٣٣٦ .

٢١.شعبان ،حامد ونادية‌حسن (٢٠٠٢) : تطويرمناهج التعليم لتنمية المواطنة في الألفية الثالثة لدى طلاب المرحلةالثانوية ، المركزالقومي للبحوث التربوية والتنمية ،القاهرة: ص ٢٤–٢٥ .

٢٢.الشهراني ، معلوي عبد الله (٢٠٠٦) : العمل التطوعي وعلاقته بأمن المجتمع ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الأمير نايف للعلوم الأمنية بالرياض .

٢٣.صالح ، نجلاء محمد (٢٠١٠):نحو برنامج مقترح في خدمة الجماعة لتنمية قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي ، الأردن : مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية .

٢٤.عاشور،محمد الفاضل (١٩٨١) : الحركة الأولية والفكرية في تونس:الدار التونسية للنشر،ص ١٦٧

٢٥.العامر،عثمان صالح (٢٠٠٥) : أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي،دارسة مقدمة للقاء السنوي العاشر لقيادة العمل التربوي- المملكة العربية السعودية.

٢٦.عبدالقادر، حمد أبي بكر (١٩٨٣): مختار الصحاح ،القاهرة: دار المعارف.

٢٧.عبد المعطي ، عبد الباسط (١٩٨٩) : الوعي التنموي العربي ، ممارسات بحثية ، معهد الانتماء العربي ، الدراسات الاجتماعية ، بيروت .

٢٨.عبدالوهاب، أشرف (٢٠٠٦) التسامح الاجتماعي بين التراث والتغيير سلسلة العلوم الاجتماعية ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٢٩.العقيد،إبراهيم (١٩٩٨) : دليلك الشخصي في السعادة والنجاح ،الثروة العالمية للشباب الإسلامي، ط ٣ ،دار الندوة العالمية للطباعة والنشر،الرياض.

٣٠.عمار،حامد (١٩٩٩): تنمية التعليم ضرورة لمواجهة العولمة ، القاهرة: دار جهاد للطباعة والنشر والتوزيع.

٣١.عماره، سامي فتحي عبد الغني (٢٠١٠): دور أستاذ الجامعة في تنمية قيم المواطنة لمواجهة تحديات الهوية الثقافية (جامعة الإسكندرية نموذجا) ، جامعة الإسكندرية ، المركز العربي للتعليم والتنمية ، العدد ٦٤، المجلد السابع عشر .

٣٢.علي، سعيد إسماعيل (١٩٩٣) : الحياة الجماعية في مصر،حملة دراسات تربوية،القاهرة : العدد (٤٩).

٣٣.علي، ماهر أبومعاطي (٢٠٠١): الخدمة الاجتماعية بين التطوع والاحتراف المهني،ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي الرابع عشر،كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة حلوان.

٣٤.غيث،محمد عاطف وآخرون (١٩٩٥) : المرجع في مصطلحات العلوم الاجتماعية والنفسية ، والإسكندرية : دار المعرفة الجامعية.

٣٥.القرشي ، خلف سليم و صالح ، محمد محمود (٢٠١٣): دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة ، جمعية الثقافة من أجل التنمية بالقاهرة: مجلة الثقافة والتنمية ، العدد (٧٤) .

٣٦.كسناوي،محمود محمد (١٤١٨): دراسة دور الأندية الرياضية في تقديم الخدمات التطوعية في المجالات التربوية والثقافية والاجتماعية،أبحاث وأوراق عمل المؤتمر العلمي الأول للخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية ، المنعقد في جامعة أم القرى،مكة المكرمة.

٣٧.الكندري، كلثوم محمد إبراهيم والعازمي ، مزنة ، سعد خالد (٢٠١٣)

٣٨.قيم المواطنة في كتب التربية الإسلامية في دولة الكويت (دراسة تحليلية) ،مجلة جامعة أم القري للعلوم التربوية والنفسية ، العدد الأول ، المجلد الخامس ، ص٢٠٩ – ص٣٧٢

٣٩.محمود ، نصر محمد(٢٠١١) : فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية الكفايات المهنية والانعكاسات التربوية لثورة ٢٥ يناير على مراكز الشباب ودورها في تعزيز قيم المواطنة ،جامعة أسيوط – كلية التربية ، المجلة التربوية ، العدد الثلاثون .

٤٠.المرهبي ،يحي أحمد حسين (٢٠٠٨):العوامل المؤثرة على قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية ،ماجستير غير منشورة ، جامعة صنعاء .

٤١.مشاط ، أسامة حسين حسن (١٤١٨ هـ): الخدمات التطوعية مفاهيمها ومشروعيتها ، بحث مقدم ضمن أبحاث وأوراق عمل المؤتمر العلمي الأول للخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة.

٤٢.المنجد في اللغة (١٩٧٥): بيروت،لبنان: ط ٢٧. –

٤٣.منصور،أمل محمود (٢٠٠٤): العلاقة بين مشاركة التلاميذ في جماعات النشاط المدرسي والمشاركة في مجالات التطوع ، بحث منشور، المؤتمر العلمي السابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، المجلد الثاني.

٤٤.هاشم ،عبدالمنعم (١٩٩٢) : نحو منهاج متطور للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب بحث منشور،المؤتمر العلمي الخامس ، جامعة القاهرة ، كلية الخدمة الاجتماعية.

٤٥.وطفة ، على أسعد (٢٠٠٣) : نسق الانتماء الاجتماعي وأولوياته في المجتمع التكويني، مقارنة سوسيولوجية في جدول الانتماء الاجتماعية واتجاهاتها ، مجلة دراسات الخليج والخبرة العربية ، العدد ١٠٨ .

٤٦.وطفة ، على أسعد (٢٠٠٥) : التربية على التسامح في مواجهة التطرف شئون عربية ، القاهرة : جامعة الدول العربية ، العدد ١٢٤ .

٤٧.ناجي،أحمد عبد الفتاح (٢٠٠٤) : تصورات شباب جامعة الفيوم حول حقوق وواجبات المواطنة ، المؤتمر العلمي الخامس عشر بكلية الخدمة الاجتماعية ،جامعة الفيوم ، ج (١) .

٤٨.يعقوب ،أيمن إسماعيل محمود و العنزي ، عبد الله العوني (٢٠١٤): أساسيات تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية ، الرياض : مكتبة المتنبي ،ط١.

ثانياً: المراجع الأجنبية :-

49. Alberta Education, the Heart of Matter Character and Citizenship Education in Alberta Schools. Learning and teaching resources Breach, 2005.

50. Banks, J. (2008): Group identity, and citizenship education in a global age.

51. Nwadini, D. (2001): Perceived Levels of Academic stress Among First Timers in Nigerian Universities, College student Journal, Vol. 35 (1).

52. Crick, B,(2000): Essay a citizenship, London, Continuum, PPgg – 100.

53. Dovidio, J. F., Piliavin, J. A., Schroeder, D. A., &Penner, L. A. (2006): The social psychology of prosocial behavior. London: Lawrence Erlbaum.

54. Dominick Mytkowski,(2003) : Impact study (European Voluntary Service) of the YOUTH Programmers in Poland.

55. Patrick,John(1991) :Teaching the Responsipilities of Citizenship,U.S.A.

56. Pharaoh, P. (2002): Psychosocial Factors.And Sex Differences In High Academic Attainment At Cambridge University, Oxford Review of Education. Vol. 82 (1).

57. Macdonald, L. (2003): traditional approaches to citizenship education, globalization towards apace education frame work a doctorate dissertation, Dalhousie University Canada.

58. Merkel, H. Peter (1977): Modern comparative Politics "2Ed (University of California, Santa Barbara, The Dryden press.

59. Thompson – Amy – Dawn (1998): An exploratory study of issues related to volunteerism and sense of community, university of Texas, P. 113.

60. W. Morse (1989):Renewing civic capacity preparing college students service and citizenship ,ERIC-ED32170,p.3.

61. William A galston (1995): Liberal virtues and the formation for civic character, in Mary Ann Glendon and David BlanKenhorn, edsseedbeds of virture: source of competeuce, character, and citizenship in American society, Lenham, MD: Rowman, littlr field, P. 48. 2008.

62. Susanne Klinzing(2001): Impact study on Action 2 (European Voluntary Service)Mary, H., A description study of older person performing

volunteer work and the relationship to life satisfaction, purpose in life and support, Ph.D.,dissertation, University of Laws.

■ملاحـــــــق البـحـث

محلق رقم (١) أسماء السادة الأساتذة المحكمين لمقياس المواطنة مرتبة أبجدياً

م	الاسم	الوظيفة – الجامعة
١	ا.د/ إسماعيل عبد الرؤف الفقي	أستاذ علم النفس – كلية التربية – جامعة عين شمس .
٢	ا.د / زغلول عباس	أستاذ الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان.
٣	د/ عبده كامل الطايفي	أستاذ مساعد بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية – كفر الشيخ .
٤	ا.د/ عمرو رفعت	أستاذ التربية الخاصة – كلية التربية ببورسعيد .
٥	ا.د/ محمد عبد التواب أبو النور	أستاذ علم النفس بجامعة الفيوم – كلية التربية.
٦	د / مصطفى محمد أحمد	مركز الإرشاد النفسي بكلية التربية – جامعة عين شمس.
٧	ا.د/ مصطفي محمد قاسم	أستاذ خدمة اجتماعية بجامعة الفيوم .
٨	ا.د/ يوسف محمد عبد الحميد	أستاذ الخدمة الاجتماعية بجامعة الفيوم .

محلق رقم (٢) الصورة المبدئية لمقياس قيم المواطنة لطلاب الجامعة

سعادة الأستاذ الدكتور /

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان:

(العمل التطوعي وعلاقته بقيم المواطنة لدى طلاب الجامعة)

والهدف من الدراسة الوقوف على ممارسة طلاب الجامعة للعمل التطوعي داخل وخارج الجامعة من خلال الأنشطة المختلفة ، وعلاقة ذلك بقيم المواطنة لديهم .

ولتحقيق أهداف الدراسة سوف يتم بناء مقياس قيم المواطنة لطلاب الجامعة وتعرف بأنها المعتقدات التي تحدد سلوك الفرد نحو الوطن الذي يعيش فيه ليصبح مواطنا صالحا يسهم في بنائه ويدافع عنه ويشترك في حل مشكلاته بصورة ايجابية، وينتمي له، ويتعايش مع الآخر على أرضه، ويتكيف مع ما هو جديد من المظاهر الحضارية. وتم تحديد بعض أبعاد قيم المواطنة فيما يلي :

(حب الوطن – الولاء والانتماء – المشاركة المجتمعية – التعايش مع الآخر)

لذا يرجو الباحث من سيادتكم التكرم بالاطلاع على المقياس وإبداء الرأي فيه على مدى صلاحيته من حيث:

١- مدي ارتباط العبارة بالبعد المراد قياسه .

٢- مدى سلامة العبارة من حيث الصياغة .

٣- مدي وضوح العبارة من حيث المضمون .

٤- حذف ما ترونه غبر مناسب ،إضافة ما ترونه غير مناسب .

وشاكرين لكم حسن تعاونكم الصادق من أجل البحث العلمي

الباحث

المحور الأول: قيمة حب الوطن ، ويقصد به توحد عاطفي قوي يؤكد المودة والتفاني تجاه الوطن ، ويشير إلي ميل وولع وشدة اهتمام الفرد بوطنه ، وبهذا المعنى فإن حب الوطن يفضي إلي الوحدة ، ويقهر الانفصالية وينحو نحو الآخرين متوحدا معهم منتميا إليهم .

م	العبارات	الارتباط بالبعد		وضوح العبارة		سلامة الصياغة	
		مرتبطة	غير مرتبطة	واضحة	غير واضحة	سليمة	غير سليمة
١	أحب وطني أكثر من روحي .						
٢	لا أتردد في أن أقدم روحي فداء للوطن .						
٣	أسعد لحظاتي عندما أعود من سفري خارج الوطن .						
٤	أتمنى الشهادة فداء لوطني .						
٥	أكره من يتحدث على وطني بصورة غير لائقة .						
٦	أفكر في الهجرة إلى إحدى الدول المتقدمة .						
٧	هويتي تنبع من هوية وطني .						
٨	أسعد لأنني جزء من هذا الوطن .						
٩	أستحق أن أعيش في هذا الوطن لأنني قادر على حمايته والدفاع عنه .						
١٠	لا أشارك في الاحتفال بالعيد الوطني .						

المحور الثاني: قيمة الانتماء ويقصد به شعور الفرد أنه جزء من كل ، وأنه جزء من لحمة هذا المجتمع يعيش فيه ويتعايش معه ، ويتفاعل مع تفاعلاته ويعتنق ايدلوجيته وينتمي لثقافته ، ويتمسك بعاداته وتقاليده المميزة له ، ويكون ولاؤه أولا وأخيرا لهذا الوطن .

م	العبارات	الارتباط بالبعد		وضوح العبارة		سلامة الصياغة	
		مرتبطة	غير مرتبطة	واضحة	غير واضحة	سليمة	غير سليمة
١	أشارك في الاحتفال بالمناسبات القومية.						
٢	أهتم بمناقشة مشكلات بلدي.						
٣	أسعى إلى تعزيز الانتماء للوطن بداخلي.						
٤	أسعد بالقيام بأي سلوك مميز لبلدي .						
٥	أشعر بالفخر أنني مصري .						
٦	لو لم أكن مصريا لتمنيت أن أكون مصريا .						
٧	أتحدث دائما عن وطني في المحافل الدولية والمحلية .						
٨	أردد انني مصري كثيرا في حواراتي .						
٩	أمنية حياتي أن أكون أحد أفراد القوات المسلحة.						
١٠	علم وطني في قلبي .						

المحور الثالث: التعايش مع الآخر ويقصد به قدرة الفرد على قبول التعامل مع الآخر،واحترام الدور الذي يقوم به في المجتمع ، والقدرة على التكامل مع هذا الدور لتحقيق الأهداف العامة للمجتمع ، وأيضا تكيف الفرد مع ثقافة الآخر للحد من درجة الصراع في المجتمع .

م	العبارات	الارتباط بالبعد		وضوح العبارة		سلامة الصياغة	
		مرتبطة	غير مرتبطة	واضحة	غير واضحة	سليمة	غير سليمة
١	أحترم آراء الآخرين حتى لو لم أتفق معهم.						
٢	أحترم أدوار الآخرين لتنمية المجتمع.						
٣	أقدر مشاعر الآخرين وأحترمها .						
٤	أحترم قيم وعادات وتقاليد الآخرين .						
٥	أعرف كيف أدير الحوار مع الآخرين في المجتمع .						
٦	أحترم من يحاضرني بصرف النظر عن فكره وثقافته .						
٧	أقبل أبناء المجتمع من المحافظات الأخرى .						
٨	أشارك أبناء المحافظات الأخرى في الاحتفاظ بأعيادهم القومية						
٩	أؤمن بالمقولة اختلاف الرأي لا يفسد للود قضية .						
١٠	أعامل أصحاب المهن معاملة حسنة بصرف النظر عن وضعه الاجتماعي .						

المحور الرابع: المشاركة المجتمعية ويقصد بها قيام الفرد بسلوك ايجابي في أنشطة المجتمع ليساهم في تحقيق أهدافه ، ويساهم في تنميته .

م	العبارات	الارتباط بالبعد		وضوح العبارة		سلامة الصياغة	
		مرتبطة	غير مرتبطة	واضحة	غير واضحة	سليمة	غير سليمة
١	أشارك في حل مشكلات مجتمعي .						
٢	أحضر الندوات التي تناقش قضايا مجتمعي .						
٣	اكتب مقالات في جريدة الجامعة تتناول قضايا المجتمع .						
٤	أشترك في البرامج التوعوية داخل المجتمع .						
٥	أشارك في معسكرات حماية البيئة بالجامعة .						
٦	أحرص على المشاركة في الأعمال الخيرية .						
٧	أحرص على العمل ضمن فريق لخدمة المجتمع.						
٨	أؤدي ما علي من واجبات قبل أن أطلب حقوقي في المجتمع .						
٩	أشعر بأنه لا قيمة لدوري في المجتمع .						
١٠	أشترك في تنظيم مناسبات الجامع.						

محلق رقم (٣) الصورة النهائية لمقياس قيم المواطنة لطلاب الجامعة

عزيزي الطالب /الطالبة/

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

تتضمن قيم المواطنة لطلاب الجامعة العديد من الجوانب منها حب الوطن، والولاء والانتماء، والتعايش مع الآخر، والمشاركة المجتمعية، وستجد أمام كل عبارة ثلاثة خيارات: (تنطبق تماماً ، تنطبق إلى حد ما، لا تنطبق) والمطلوب منك أن تقرأ كل عبارة بكل دقة ثم تضع علامة (√) على واحدة فقط من الخيارات المقابلة لها، مع الحرص على أن تكون إجابتك صريحة وصادقة، وأن تعبر إجابتك عما تفكر فيه أو تعمله في الواقع حيال العبارات الواردة في المقياس، ويرجى الإجابة عن جميع عبارات المقياس دون ترك شيء منها بدون إجابة مع العلم أنه لا توجد عبارات خطأ أو صواب في المقياس، والمعلومات ستبقى سرية وتستخدم لأغراض البحث العلمي فقط شاكرين ومقدرين حسن تعاونكم سلفاً،،،

بيانات أولية

١- الاسم ..... اختياري

٢- العمر الزمني: .....

٣- الكلية:.....

٤- القسم:.....

م	العبـــــارة	تنطبق تماماً	تنطبق إلي حد ما	لا تنطبق
١	أحب وطني أكثر من نفسي .			
٢	أتردد في أن أقدم روحي فداء للوطن .			
٣	أسعد لحظاتي عندما أعود من سفري خارج الوطن .			
٤	أتمنى الشهادة فداء لوطني .			
٥	أكره من يتحدث عن وطني بصورة غير لائقة .			
٦	أفكر في الهجرة إلى إحدى الدول المتقدمة .			
٧	هويتي تنبع من ثقافة وطني .			
٨	أفخر لأنني جزء من هذا الوطن .			
٩	لا استحق أن أعيش في هذا الوطن إن لم أقدر الدفاع عنه.			
١٠	أشارك في الاحتفال بالأعياد القومية .			
١١	أشارك في الاحتفال بالمناسبات القومية .			
١٢	أهتم بمناقشة مشكلات بلدي .			
١٣	أسعى إلى تعزيز الانتماء للوطن بداخلي .			
١٤	أشعر بمسؤوليتي عن تقدم بلادي .			
١٥	أشعر بالفخر أنني مصري .			
١٦	لو لم أكن مصريا لتمنيت أن أكون مصري .			

١٧	أتحدث دائما عن وطني في المناسبات .			
١٨	أشعر بالعزة والفخر عندما يناديني أحد : يا مصري .			
١٩	أتمنى أن أكون فردا بالقوات المسلحة .			
٢٠	أقدر علم وطني .			
٢١	أحافظ على مشاعر الآخرين .			
٢٢	أحترم آراء الآخرين حتى لو لم أتفق معهم .			
٢٣	أقول الصدق حتى لو لم يدعم موقفي .			
٢٤	أسعى إلى تحقيق أهدافي دون النظر إلى مشروعيتها .			
٢٥	أكظم غيظي عندما يسيء إلى أحد .			
٢٦	أفعل الخير دائما ولا أنتظر الجزاء من أحد .			
٢٧	أغش في الاختبار ما دمت لا أضر أحد .			
٢٨	أؤمن بمقولة (العفو عند المقدرة) .			
٢٩	ألجأ إلى النفاق لتحقيق أهدافي .			
٣٠	أتمنى الخير لنفسي وللآخرين .			
٣١	أشارك في حل مشكلات مجتمعي .			
٣٢	أحضر الندوات التي تناقش قضايا المجتمع .			
٣٣	أتابع مقالات في جريدة الجامعة تتناول قضايا المجتمع .			
٣٤	أشترك في البرامج التوعوية داخل المجتمع .			
٣٥	أشارك في معسكرات حماية البيئة بالجامعة .			

٣٦	أشارك في الأعمال الخيرية .			
٣٧	أحرص على المشاركة في أعمال لخدمة المجتمع .			
٣٨	أؤدي ما علي من واجبات قبل أن أطلب حقوقي في المجتمع.			
٣٩	أشعر بأنه لاقيمة لدوري في المجتمع .			
٤٠	أحرص على المشاركة في مناسبات الجامعة .			

محلق رقم (٤) استبانه العمل التطوعي لطلاب الجامعة

أختي الطالبة/ أخي الطالب

هذا استبيان للكشف عن اتجاهات طلبة الجامعة للعمل التطوعي،أرجو منكم الإجابة على هذا الاستبيان، علماً بأنّ جميع المعلومات هي لأغراض البحث العلمي.

معلومات شخصية

ضع إشارة (/) أمام العبارة المناسبة:

الجنس:أ- ذكر ( ) ب- أنثى( )

التخصص: ..... الكلية: .....

التسلسل	مجالات العمل التطوعي ا-المجال الاجتماعي	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
١.	ترغب في العمل على التطوع في مجال الإرشاد النفسي					
٢.	ترغب في العمل التطوعي لرعاية الطفولة					
٣.	ترغب في العمل التطوعي لتأهيل أصحاب الانحرافات ومدمني المخدرات					
٤.	ترغب العمل التطوعي لرعاية الإحداث					

٥.	ترغب في العمل التطوعي لرعاية المسنين					
٦.	ترغب في العمل التطوعي لرعاية الأيتام					
٧.	ترغب في العمل التطوعي لمساعدة الأسر الفقيرة					
ب- المجال البيئي						
٨.	الرغبة في العمل على الحفاظ على مكافحة التلوث البيئي					
٩-	الرغبة في العناية بالغابات					
١٠-	الرغبة في العناية في الأرض الزراعية					
ج-المجال التعليمي						
١١.	الرغبة في التطوع كمرشد نفسي للطلبة والمساعدة على حلّ مشكلاتهم					
١٢.	المساعدة في التخفيف من مشكلات الطلبة الضعفاء					
١٣	مساعدة الطلبة الوافدين الذين يعانون من صعوبة تعلم اللغة العربية					

١٤.	المساعدة في التواصل مع المجتمع الخارجي من خلال الجامعة لحل مشكلة العنف المجتمعي					
د-المجال الصحي						
١٥.	مساعدة المرضى من ذوي الاحتياجات الخاصة					
١٦-	مساعدة المرضى في المستشفيات					
١٧.	الإرشاد النفسي للمرضى					
هـ-مجال الأمن العام والدفاع المدني						
١٨.	مساعدة رجال الأمن العام في ضبط حركة السير					
١٩.	المشاركة في ظروف الكوارث الطبيعية					
٢٠.	مساعدة رجال الإسعاف وأعمال الإغاثة					

Trends towards voluntary work and its relationship with citizenship values in the university students

current study aimed to identify trends towards volunteerism and its relationship with citizenship values among university students, and in order to researcher achieved this relationship has applied two tools study (identifying the trend towards voluntary work - the values of citizenship scale) on a sample study, which is made up of 221 students, of whom (112) students of the Faculty of Arts, and 109 students from the Faculty of Science, the study found:

1. There are statistically significant positive relationship between the study sample responses to identify trends towards voluntary work, and the measure of the values of citizenship.
2. There are statistically significant differences in the responses of the students sample to identify trends towards voluntary work used in the study (dimensions - the total score) due to academic specialization (scientific - literary) in favor of scientific disciplines.
3. absence of a statistically significant sample of the responses of students Find differences on a scale of citizenship values used in the study (dimensions - the total score) due to academic specialization (scientific – literary).